



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

الاتساق والانسجام بين المقاربة النصية والإنتاج الكتابي عند
تلاميذ السنة الرابعة متوسط
-دراسة تحليلية نقدية متوسطات حاسي خليفة أنموذجا-

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في الأدب العربي - تخصص: لسانيات عامة

تحت إشراف:

دليلة مصمودي

من اعداد الطالبات:

✓ فادية خطاب

✓ نصيرة لامعة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
نصبة بوبكر	أستاذ محاضر أ	الشَّهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
دليلة مصمودي	أستاذ محاضر ب	الشَّهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
قمره كرام	أستاذ محاضر أ	الشَّهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 1442هـ - 1443هـ / 2021م - 2022م



إهداء

إلى من سعت دوماً لنيل رضاهم، دوناً عن الناس، أهدي هذا البحث
أمي وأبي الأعزَّ على قلبي
إلى رفيق الدرب، وصديق الأيام جميعاً بحلوها ومرّها أهديك هذا البحث تعبيراً
عن شكري لدعمك المستمرّ
زوجي الغالي
إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله ورعاهم الذين رافقوني بدعواتهم وتشجيعهم
المستمر
أميرة ومنال وخديجة والطالب محمد ومحمد الخطيب
إلى رفقاء الدرب الرائعين، أهدي هذا البحث لأشكرهم على وجودهم في حياتي
وتشجيعي دائماً ودفعي نحو الأمام لاسيما في تلك اللحظات التي كدت أركن فيها
للإأس والاستسلام: نصيرة، عبير...
إلى كل الأهل والأحباب إلى كل من ساعدني في مسيرتي ولو بكلمة طيبة
أهدي لكم بحث تخرّجي
داعياً المولى - عزّ وجلّ - أن يُطيل في أعماركم، ويرزقكم بالخيرات.

فادية

إهداء

بسم الله ابدأ كلامي ...
الذي بفضلته وصلت لمقامي هذا ...
الحمد والشكر له على ما أتاني
نهدي هذا العمل الى الوالدين الكريمين
أطال الله في عمرهما ...والى العائلة الكريمة
والى كل من تجمعنا به صلة الرحم والصدقة
الى كل إخوتي وأخواتي.....
الى كل من ساعدنا وشجعنا من قريب وبعيد.

نصيرة

شكر وعرفان

بداية نتوجه بالحمد والشكر لله تعالى الذي وفقنا بعونه لإتمام هذا البحث ويسر لنا أسباب البحث فيها، ونتقدم بشكرنا وامتناننا إلى الأستاذة المشرفة "مصمودي دليلة" على ما قدمته لنا من توجيهات دقيقة وملاحظات عميقة حول ما كنا نقع فيه من هفوات أو اضطراب فكانت توجهنا الوجهة الصحيحة وتنبهنا إلى ما كان غائباً عنا فلم تبخل علينا بما لديها من خبرة وتجربة في ميدان البحث العلمي ونطلب منها العذر إن كنا قد أخذنا نصيباً من وقتها الثمين. ولا يفوتنا أن نشكر كل من ساعدنا بالمصادر و المراجع والتشجيع والكلمة الطيبة.

مقدمة

اعتمدت مناهج الجيل الثاني على استراتيجية المقاربة بالكفاءات في العملية التربوية التي تعمل على الجانب الحيوي في تعليمية اللغات، ومن أجل ذلك كانت المقاربة النصية الطريقة المتبعة في تعليمية ميادين اللغة العربية، انطلاقاً من كون النص محور تعليمية ميادين اللغة العربية، وصولاً إلى إنتاجه شفويًا وكتابيًا مروراً باكتساب الموارد الخادمة لهذا الهدف.

إذ يعتبر الإنتاج الكتابي نشاطاً تعليمياً يمارسه المتعلم موظفاً معارفه التي اكتسبها في الميادين التعليمية الأخرى، حيث يشترط في تحقيق فاعلية المقاربة النصية توفر إنتاج المتعلم الكتابي على مبدئي الاتساق والانسجام.

ومن أجل هذا الهدف أولت مناهج تعليم اللغة العربية لآليات الاتساق والانسجام اهتماماً بالغاً، من أجل تدريب المتعلم على إنتاج نص باختيار الأسلوب المناسب والألفاظ الملائمة للموضوع.

والدافع الذي قادنا للخوض في هذه الدراسة هو:

- مدى استيعاب التلاميذ لهذه الآليات.
- محاولة معرفة توصل التلاميذ في ظل المقاربة النصية إلى التحكم في آليات إنتاج النصوص.

ونظراً لأهمية الموضوع تبادرت إلى الذهن إشكالية مفادها:

- ما واقع حضور آليتي الاتساق والانسجام في إنتاجات تلاميذ السنة الرابعة متوسطة؟
- وهل حققت المقاربة النصية أهدافها في تعليمية ظاهرتي الاتساق والانسجام؟
- ما واقع تعليمية ظاهرتي الاتساق والانسجام في منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسطة؟
- كيف يمكن الإبانة عن توظيف التلاميذ لآليتي الاتساق والانسجام في إنتاجاتهم الكتابية؟

ومن أسباب اختيارنا لهذا البحث:

- كوننا أصحاب ميدان أردنا التحقق من فاعلية المقاربة النصية لظاهرتي الاتساق والانسجام في الإنتاج الكتابي.

- تركيز مناهج الجيل الثاني على إنتاج نصوص متسقة ومنسجمة.

- اهتمام المقاربة النصية على تحقيق متعلّم قادر على إنتاج نصوص وفق مظاهر الاتساق والانسجام.

ومن هذا المنطلق جاء تحديد عنوان مذكرتنا بـ "الاتساق والانسجام بين المقاربة النصية و الإنتاج الكتابي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط (دراسة تحليلية نقدية متوسطات حاسي خليفة أنموذجا).

وقد اشتملت خطة بحثنا على:

- مقدمة.

- مدخل تناولنا فيه مفهوم الكلمات المفتاحية للبحث وهي: الاتساق، الانسجام، الإنتاج الكتابي، المقاربة النصية.

- الفصل الأول والموسوم بعنوان "تعليمية الاتساق والانسجام في الإنتاج الكتابي وفق المقاربة النصية"، حيث درسنا فيه واقع تدريس الاتساق والانسجام وفق المقاربة النصية في الإنتاج الكتابي في منهاج سنة رابعة متوسط، إذ تطرقنا إلى المقاربة النصية في تعليمية اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، مفهومها وأهدافها وأهميتها، إضافة إلى الاتساق والانسجام وآلياتهما في منهاج السنة الرابعة متوسط، مفهومهما وآلياتهما، وخصص في آخر الفصل الإنتاج الكتابي مفهومه، أنواعه، الزمن التعليمي لهذا النشاط، منهجية تدريسه في منظار المنهاج.

- الفصل الثاني تحت عنوان "تحليل الإنتاجات الكتابية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط"، وتطرقنا من خلاله إلى تحديد العينة ووصفها بالإضافة إلى دراسة الاتساق والانسجام في إنتاجات المتعلّمين مع تحليل النتائج.

وفي الأخير، قدمنا أهم النتائج التي تمكّنّا من الوصول إليها في خاتمة البحث.

وفيما يخص المنهج المتبع في هذا البحث فيتمثل في المنهج الوصفي التحليلي لآليات الاتساق والانسجام في إنتاجات التلاميذ.

ومن أهم المراجع المتبعة في هذا البحث:

- لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب لمحمد خطابي.

- دليل الأستاذ (كتاب السنة الرابعة متوسط).

- الوثيقة المرافقة لمنهاج سنة رابعة متوسط.

- التعبير الكتابي التحرير لمحمد الصويركي.

ومن الصعوبات التي واجهتنا كأبي باحث في هذا المجال:

- ضيق الوقت.

- ندرة الدراسات التحليلية الخادمة للموضوع.

وفي الأخير، نحمد الله تعالى الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث، كما نشكر الأستاذة

المشرفة " دليلة مصمودي " التي أفادتنا بنصائحها وملاحظاتها القيمة، فقد كانت خير معين

لنا ونعم الموجه. لذلك لايسعنا إلا أن نقف لها وقفة تقدير.

وإذا كان صوابا فمن الله وإن كان خطأ فمننا.

حررت في: 2022/06/01

الوادي

مدخل

يعدّ ميدان الإنتاج الكتابي من أهمّ الميادين في تعليمية اللغة العربية، لأنّه المحصّلة المعرفية التي يُقاس بها مدى تحقّق الأهداف التعليمية المسطرة من عدمها، ولذا فإنّ كافة الأنشطة التربوية التي تسبقه قد جندت من أجل تمكين المتعلم من إنتاج نص سليم لغويا ونحويا، متسقٍ ومنسجمٍ، ومن هذا المنطلق يعدّ الاتساق والانسجام من أهمّ المعارف التي لا بد من تلقّيها من أجل تمكين المتعلم من الإنتاج.

إنتاج جعلته بيداغوجيا الكفايات أسمى مبتغياتها في تعليمية اللغة العربيّة حيث اختارت طريقة المقاربة النصّية للوصول إليه، بحيث يكون النصّ محور التعلم فمن خلاله يتم تلقي كافة المعارف اللغوية والنحوية والصرفية، لينتج المتعلم بعدها نصّا مستخدما الموارد المعرفية التي اكتسبها خلال المقطع.

مصطلحات بيداغوجية وتعليمية تحتاج إمطة اللّثام عنها. إذ سنسلط الضوء في هذا المدخل على بعض المفاهيم التربوية التي تخصّ دراستنا هذه، وهي كالتالي: الاتساق والانسجام، المقاربة النصّية، الإنتاج الكتابي، تلميذ السنة الرابعة متوسط، وهي الكلمات المفاتيح لبحثنا بغية التعريف بالموضوع ومحاوره.

أوّلا: الاتساق والانسجام:

إنّ النص ليس مجرد متتالية من الألفاظ اللّغويّة التي تنتظم عشوائيا دون أي مبادئ تحكمها، فما كان النصّ ليكون نصّا لولا تناسق ألفاظه وتناغمها وانسجامها، ولذا يعدّ الاتساق والانسجام من أهمّ المعايير التي تحقّق نصيّة النصّ.

1- الاتساق:

للاتساق في اللغة العربية عدّة معان منها ما ورد في لسان العرب "مادة وسق، الوَسَقُ: وَقُرُ النَّخْلَةِ. وَأَوْسَقَتِ النَّخْلَةُ: كَثُرَ حَمْلُهَا، وَقَدْ وَسَقَ اللَّيْلُ وَاتَّسَقَ، وَكُلُّ مَا انْضَمَّ، فَقَدْ اتَّسَقَ. وَالطَّرِيقُ يَأْتَسِقُ وَيَتَّسِقُ أَي يَنْضَمُّ. وَاتَّسَقَ الْقَمَرُ: اسْتَوَى.

ويقول ابن منظور: قال الفراء: وما وسق، أي وما جمع وضمّ. واتّساق القمر: امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة. والوسق: ضمّ الشيء إلى الشيء. والاتساق: الانتظام.¹

نستنتج من قول ابن منظور أنّ للاتساق عدّة معاني كثيرة، لكن مجملها تعني الاجتماع، والانتظام والانضمام.

وقد تعددت مفاهيم الاتساق عند اللغويين لكنها لا تبتعد في مجملها عن مفهومه لغةً، فقد عرّفه محمد خطابي في كتابه لسانيات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب: "يقصد عادة بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/ خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته"²، كما يعني "العلاقات أو الأدوات الشكلية والدلالية التي تسهم في الربط بين عناصر النصّ الداخلية".³

من خلال مفهوم الاتساق نلاحظ أنّه يتعلّق بالجانب الشكلي للنصّ أي ترابط وتماسك أجزاء الخطاب.

¹ - لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف، ط1، ص: 4836-4837.

² - لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، ط1، ص: 5.

³ - علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، الفقي صبحي إبراهيم، ط1، دار قباء، القاهرة، 2000، ص: 96.

2-الانسجام:

يقول ابن منظور في تعريف الانسجام لغة: "سَجَمَتُ العينَ الدمعَ، والسحابة الماءَ، تَسْجِمُهُ وَتَسْجُمُهُ سَجَمًا وَسُجُومًا وَسَجَمَانًا، وهو قطران الدمع وسيلانه، قليلا كان أم كثيرا. وأنسَجَمَ الماءَ والدمعَ، فهو مُنْسَجَمٌ، إذا انسجم، أي انصب"¹. وجاء في القاموس المحيط سجم عن الأمر: أبطأ.²

من المفهوم اللغوي للانسجام ندرك أنه يدور حول الصبّ والسيلان، إذ يكون الكلام منسجما كسيلان الماء والدمع.

ويعرّف اصطلاحاً بأنّ:"الانسجام هو نظرة شاملة توضع في حسابان النصّ في بنيته الدلالية والشكلية، فهو يدل على العلاقة بين التّصور الدلالي والمعرفي، فقد عرف تباين بين الدّارسين في ترجمة مصطلح الانسجام، فمثلا محمد خطابي نجده اختار مصطلح الانسجام، أما تمام حسان ترجمه بالالتحام، وترجمه محمد مفتاح بالتشاكل"³ وقد يقصد به "ما يكون من علاقة بين عالم النص وعالم الواقع"⁴

إنّ اتساق النصّ لا يغني عن وجوب انسجام معانيه أيضاً، فإذا كان الاتساق يخصّ الجانب الشكلي للنصّ، فإنّ الانسجام يضبط معانيه ويسجمها.

¹ - لسان العرب، ابن منظور، ص: 1947.

² - القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ-2008م، ص: 749.

³ - الخطاب القرآني دراسة في العلاقات بين النص والخطاب، خلود الغموش، علم الكتاب الحديث، الأردن، ص: 20.

⁴ - التشابه والاختلاف نحو منهجية شمولية، محمد مفتاح، ط1، المركز الثقافي العربي، 1996م، ص: 35.

ثانيا: المقاربة النصية:

تعدّ المقاربة النصية من أهم الطرائق التربوية المعتمدة في مناهج الجيل الثاني في تعليمية اللغة العربية، انطلاقا من النص وصولا إلى إنتاج نص شفويا وكتابيا، مروراً باكتساب الميادين الخادمة لهذه الغاية.

حيث أنّها "تعني مجموع طرائق التعامل مع النص وتحليله بيداغوجيا لأجل أغراض تعليمية"¹، وتعرّف أيضا بأنها مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه، إذ أن تعليم اللغة هو التعامل معها من حيث هي خطاب أو نص متكامل الأجزاء².

إذا فالمقاربة النصية هي تلك الطريقة التعليمية التي تجعل من النص محور العملية التعليمية وتتطلق منه لتلقي المعارف في المستويات الأخر تركيبيا وصرفيا ودلاليا، ليتمكن المتعلم بهذه الكيفية من إنتاج نصّ بمختلف الأنماط موظفا موارده التي اكتسبها خلال هذه المرحلة.

ثالثا: الإنتاج الكتابي

إنّ مصطلح الإنتاج الكتابي استحدث تربويا مع مناهج الجيل الثاني، ليكون بدل لفظ التعبير الكتابي أو الإنشاء، وبما أنّ مصطلح الإنتاج يقابل مصطلح التعبير تربويا فإننا سنعرّفه من منطلق المتعارف تنظيرا على أساس أنّها مهارة من المهارات اللغوية إذ يعرف التعبير الكتابي بأنه: "إمكانية الفرد التعبير عن أحاسيسه وأفكاره ومشاعره في وضوح وتسلسل، بحيث يتمكن القارئ أو السامع من الوصول

¹ - المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ليلي شريفي، مخبر الممارسات اللغوية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد 25، 2014، ص: 42.

² - يُنظر: مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وزارة التربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص: 15.

إلى ما يريده الكاتب أو المتحدث¹ ويُعرّف أيضا: "بأنه امتلاك الفرد القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يُعتمد في الذهن أو الصادر إلى السّامع، وقد يتم ذلك شفويا أو كتابيا وفق مقتضيات الحال"²

ومنه نستطيع أن نعطي للإنتاج الكتابي تعريفا إجرائيا مفاده أنّه مصطلح بيداغوجي تربويّ يُقصد به قدرة المتعلم على التعبير عن آرائه وأفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته بمستوى لغويّ يناسب نموّه العقليّ والمعرفيّ.

رابعا: تلميذ السنة الرابعة متوسط:

إنّ المتعلّم في المرحلة المتوسطة عموما سواء المتدرس في السنة الرابعة متوسطة أم غيرها يتميّز بعدّة خصائص نفسية وعقلية وجسديّة تميزه عن غيرها من المراحل السابقة أو التالية له، والمتدرس في السنة الرابعة متوسطة ليس من السهل فهم وتحليل شخصيته، إذ تتزامن المرحلة العمرية للتلميذ مع مرحلة المراهقة وتلميذ السنة الرابعة متوسطة الواقعة سنّه بين 15 إلى 17، غالبا ما يكون في آخر مرحلة المراهقة استعدادا للدّخول في مرحلة الرّشد، فهو يمرّ بتغيرات نفسية وجسديّة تؤثر طبعا على تحصيله المعرفي تحقيقا لكفاياتٍ مرصودة مسبقا.

إنّ مرحلة المراهقة التي يمرّ بها تلميذ السنة الرابعة متوسطة مرحلة معقّدة، فالمتعلم في هذا الطور قد أدرك ذاته ويميل لتكوين شخصيّة مستقلّة، فالنمو العقلي والجسمي والانفعالي يؤثر في شخصية المتعلم بصفة عامة وفي تكوين ذاته بصفة خاصّة، كما أنّ الكشف عن الخصائص والمميزات التي تميز تلميذ مرحلة معينة

¹ - التعبير الكتابي التحريري، محمد الصويركي، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص9.

² - المرجع السابق، ص10.

هي المفتاح الأساس لنجاح العملية التعليمية، وفيما يلي بعض الخصائص التي يتميز بها المتعلم في هذه المرحلة العمرية¹:

- 1-يزداد الوعي بالذات والدقة في تقييمها.
 - 2-يؤثر البلوغ في نمط الشخصية بصفة عامة وفي مفهوم الذات بصفة خاصة.
 - 3-تتأثر شخصية المتعلم بملاحظات الوالدين والمدرسين والأقران.
 - 4-قد يتأثر المتعلم المراهق سلباً إذا لم يفهم مبدأ الفروق الفردية وظلّ عاكفاً على مقارنة نفسه بغيره.
 - 5-يُلاحظ تركيز اهتمام المراهق بنفسه وعلى خبراته وأفكاره وأوجه نشاطه.
 - 6-يبدل المراهق كلّ جهد لتدعيم ذاته وحفظها.
- أما عن الخصائص اللغوية التي يتميز بها تلاميذ هذه المرحلة فتتمثلت في²:

- ظهور الكلام المسموع بصورة طيبة وقدرة على التعبير عن الارتياح والرضا.
- ظهور الكلام الداخلي ويستخدم عند عدم الرضا أو عدم الفهم ويحرص الشاب على عدم إسماع صوته.
- ظهور محادثة الذات وهي مخاطبة للنفس، إما للتأنيب أو الاعتراض أو مجرد مخاطبة ومحادثة النفس حول ما يحدث له خلال يومه وهي عبارة عن محادثة هادئة غير معلنة.
- يأخذ وقتاً كبيراً في الكلام خاصة عند التحدث في أمور تخصه.
- استخدام العبارات القصيرة والردود غير المقنعة.
- الكلمات لا تعبر دائماً عن كل ما يدور بنفسه.

¹ علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، حامد عبد السلام زهران، كلية التربية، جامعة عين شمس، دار المعارف، دط، ص387.

² خصائص النمو العقلي وعلاقته بالنمو اللغوي لدى المراهق، جريدة التربية والتكوين، 2017/01/09،

<https://jarida-tarbiya.blogspot.com>

- يكون أكثر طلاقةً مع أقرانه وأصحابه من أهله.

مجموعة خصائص يتبناها المنهاج في تعليمية ميادين اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، بما فيها الإنتاج الكتابي، وهو ما ستناوله تحليلاً في الفصل الأول.

الفصل الأول:

تعليمية الاتساق والانسجام في الإنتاج

الكتابي وفق المقاربة النصية

– دراسة تحليلية –

✓ المقاربة النصية في منهاج السنة الرابعة متوسط.

✓ الاتساق والانسجام وآلياتهما في منهاج السنة الرابعة متوسط.

✓ الإنتاج الكتابي في تعليمية اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط.

بعد أن تعرّفنا على مفهوم المصطلحات الرئيسية المكونة للعنوان نأتي الآن إلى البحث في علاقة هذه المصطلحات بالعملية التربوية، حيث يتم تدريس الاتساق والانسجام وفق ما تنصّ عليه مناهج الجيل الثاني اعتماداً على المقاربة النصية، من أجل تمكين المتعلم بعد عدة مراحل تعليمية من إنتاج نصّ متسق ومنسجم.

أولاً: المقاربة النصية في تعليمية اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط:

إنّ اعتماد المقاربة النصية في مناهجنا التعليمية بدأ "تزامناً مع ظهور البحوث اللسانية الحديثة والتي عرفت تطوراً كبيراً انتقالاتاً من الدراسات البنيوية التركيبية إلى الدراسات النصية وتحليل الخطاب، التي تؤمن بمبدأ الانطلاق من النص في تعليم وتعلم اللغة العربية باعتباره الرافد القوي لتدريب المتعلمين على كفاءة القراءة والكتابة"¹

وذلك ما جاء في دليل الكتاب لسنة رابعة متوسط على أنها "مقاربة تنظر إلى اللغة باعتبارها نظاماً نسقياً شمولياً، باعتبار النص موضوعاً للدراسة اللغوية بجميع فروعها، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية، وبهذا يصبح النص (المنطوق أو المكتوب) محور العملية التعليمية، ومن خلالهما تنمى كفاءات ميادين اللغة الأربعة، ويتم تناول النص على مستويي الانسجام والاتساق"².

كما تسمح للمتعلم بتجاوز مستوى الجملة والنظر إلى النص من حيث شموليته، عن طريق اكتشاف تناميّه من نقطة الصفر إلى نقطته النهائية؛ أي بتحليل كيفية سريان المعلومات فيه، أما على الصعيد المكتوب، فإن المتعلم عند

¹ المقاربة النصية من لسانيات النص إلى تعليمية اللغة العربية، بن با صافية، مجلة الحقيقة، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، العدد 43، ص 6.

² دليل استعمال كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مرجع السابق، ص: 88.

إنتاجه لنصوصه سيولي الاهتمام لاتّساق نصّه، وهذا بالسّهر على جعل الوحدات التي تكوّنه مترابطة لا خلل فيها¹.

وعليه فالمقاربة النصية تجعل من النّص محور العملية التعليمية والركيزة الأساسية التي يُنطَلَقُ منها لدراسة الميادين الأربعة للغة، إذ تعتبر دعامة ومرجع للتلميذ عند إنتاج نصوصه، وهو ما يعطيها أهمية بين الطرائق التعليمية.

• **أهميتها:** للمقاربة أهمية كبيرة في تعليمية اللغة العربية تكمن في:

- "تمكين المتعلم من بناء معارفه المختلفة.
- دراسة النص دراسة وافية من مختلف الجوانب.
- تنمية قدرة المتعلم على النقد وإبداء الرأي.
- تنمية قدرة المتعلم على التعبير شفويا وكتابيا، والتعامل مع الآخرين بإيجابية².
- "يصبح المتعلم عنصرا مسهما في بناء معرفته بنفسه. انطلاقا من سعيه إلى الملاحظة والاكتشاف.
- يتدرب المتعلم على دراسة النص دراسة شاملة تتضوي تحتها عدة مجالات منها المعجمية والتركييبية والدلالية والتداولية.
- تقوّي لديه نزعة التعبير والتواصل الشفوي والكتابي فيتمكن من الإعراب عن حاجاته وأفكاره بمهارة، ويتفاعل مع الآخرين.
- تعتبر المتعلّم أساس العملية التربوية، وترتكز على التعليم التكويني وتعزز المشاركة والحوار.

¹ مفهوم المقاربة النصية وتطبيقاتها التربوية في تعليم اللغة العربية، فطيمة بغراجي، مجلة تعليميات، قسم علوم اللسان، المجلد 1، العدد 5، 2021/05/12، ص: 6.

² المقاربة النصية وتطبيقاتها في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي- دراسة تقويمية، حنان قادري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في ميدان اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات النص وتعليمية اللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019-2020، ص: 26.

- الاستفادة من رصيد المتعلم وخبرته السابقة والعمل على تطويرها والبناء عليها كون عملية النمو متكاملة.
- تتيح المقاربة النصية للمتعلم إمكانية رصد العناصر المكونة للنص التي تجعله يفهم المعاني ويستوعب العلاقات الداخلية المتحركة في اتساقه وانسجامه ويدرك دلالة الزمان والمكان، وفق خطة منهجية متدرجة ومنتظمة تضمن له إمكانية تفكيك النصوص وإعادة بناءها بمختلف أنواعها وحسب خصائصها البنائية والمعمية¹
- مميزات وأهمية سَطّرت لها مجموعة من الأهداف.

• أهدافها:

- تعدّ "المقاربة النصية استراتيجية فعالة وناجحة تم اعتمادها في مناهج التعليمية الجزائرية تشمل مختلف التقنيات والوسائل والإجراءات المنهجية في ضوء الإصلاحات التربوية، باعتبارها أضمن وأنجح لإعداد المتعلم وتكوينه بغية إدماجه في المجتمع ليكون فردا صالحا فيه، كل هذا في إطار المقاربة النصية تسعى للوصول إلى جملة من الأهداف والمتمثلة في:
- إكساب مهارة القراءة والكتابة معا لأنّه لا يمكن تحقيق كفاءة القراءة بدون تدريب على إنتاج النصوص، فبالغاء الكتابة لا نجعل عملية تحصيل القراءة عملية صعبة فقط، ولكننا نجعلها عملا غير مجد، فالقراءة ليست غاية في حد ذاتها وإنما وسيلة لاكتساب مجموعة من المهارات ووسيلة للاندماج داخل مجموعة القسم ومحيط المدرسة، حيث يشكل القسم البيئة التي تنمو فيها الكفاءة النصية، هذه الأخيرة تعمل على:

¹ المقاربة النصية وأهميتها في تدريس اللغة العربية السنة الثانية ثانوي -أمونجا- دراسة وصفية تحليلية، بثينة مخاش، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2015-2016، ص: 27.

- إكساب المتعلم قدرتين هما قدرة التلقي التي تسمح ب:
 - ✓ فهم الموضوعات.
 - ✓ الترابط بين البنيات الفرعية.
 - ✓ إدراك البنية الكلية.
- وقدرة الإنتاج التي تسمح ب:
 - ✓ وضع مخطط مجمل للموضوع المبتكر.
 - ✓ الترتيب السليم لعناصره.
 - ✓ بناء نص مطابق للأنواع والنماذج النصية.
- توجيه العناية إلى مستوى النص بهدف تعلم اللغة من خلال التعامل معها من حيث هي خطاب منسجم العناصر ومتسق الأجزاء ومن ثمة تنصب العناية على ظاهرتي الاتساق والانسجام.
- ربط النصوص بتعليمية اللغة، يؤدي إلى تعداد وظائف هذه النصوص إذ تصبح المجالات متعددة التأويل وبالتالي تخرج النصوص عن أداء وظيفتها الجمالية ككائنات لغوية، لنصل إلى وظائف لغوية تعليمية تدريبية يتعلم من خلالها المتعلم أنماط النصوص المختلفة، المستهدفة الكفاءة خاصة في كل سنة (كالنصوص السردية، الحجاجية...) ¹
- تنمية قدرة المتعلمين على توظيف اللغة توظيفا سليما شفويا.
- تكوين شخصية المتعلم بشكل متكامل وفعال تتعامل مع مختلف الوضعيات وتبدع في إيجاد الحلول من خلال توظيف المعارف والمهارات والقدرات.
- تكيف مناهج التعليم ومحتوياته وفقا لطبيعة الكفاءات المراد تحقيقها، دون التقيد بمادة معينة.

¹ - المقاربة النصية وأهميتها في تدريس اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي أنموذجا دراسة وصفية تحليلية، بثينة مخناش، ص: 28، 29.

- الربط بين اللغة العربية ومختلف المواد التعليمية ممّا يؤدي إلى تكامل المعرفة في أذهان التلاميذ ويؤدي إلى الربط بين الحقائق والمعلومات الموجودة في مواد المنهج المختلفة¹

مجموعة أهداف لا تتأتى إلاّ بإتقان الآليات المنوط تعلمها ضمن هذه المقاربة.

ثانيا: الاتساق والانسجام وآلياتهما في منهاج السنة الرابعة متوسط:

إنّ الاتساق والانسجام مظهران من مظاهر بناء أجزاء النصّ فلا يحصل: "الانسجام في نصّ ما إلّا إذا كان متسقا بحيث إنّ الاتساق شرط ضروري للانسجام والاتساق هو قوّة التماسك بين جمل النصّ وعباراته من خلال الوسائل اللغويّة... كما يساعد الانسجام المتلقي في فهم النصّ والغوص في أغواره ومعانيه ويحدث ذلك من خلال الترابط الموضوعي، فوحدة الفكرة وتسلسلها منطقيا وفق ما تقتضيه أجزؤها شيء لا بدّ منه لإقناع القارئ بالفكرة"²

بالعودة إلى منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة، نلاحظ أنّه لم يخصّص لمظاهر الاتساق والانسجام نشاطا خاصّا بهما وإنّما يدرجان ضمن ميدان فهم المكتوب في نشاط القراءة ودراسة النصّ، إذ بعد مناقشة معطيات النصّ تأتي جزئية دراسة النصّ المسماة بـ"أذوق نصّي" وفيها يناقش المتعلم نمط النصّ ومؤشرات، ويتعرّف على مظاهر الاتساق والانسجام المشاركة في بناء النصّ، حيث في كلّ نصّ من النصوص يتمّ أخذ جزئية محدّدة من هذين المظهرين، ويبين أثرها في بناء وتماسك أجزاء النصّ وانسجام معانيه. وهذا تحليل لهما ضمن ما أقرّته محتويات تعليم اللغة العربية.

¹ - المقاربة النصية وتطبيقاتها في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي دراسة تقييمية، المرجع السابق، ص: 26.

² - مركزية النصّ في تعليمية اللغة العربيّة وفق المقاربة النصية، هاتي منصور، قسم اللغة العربية، جامعة جيلالي يابس، سيدي بلعباس، ص10.

1-الاتساق: أخذ مظهر الاتساق حظاً أوفر من الانسجام، فالاهتمام به واضح في المنهاج وجزئياته المقررة بيّنة، كإحالة والوصل والفصل والتكرار... فقد حددها المنهاج بشكل واضح في العملية التعليمية، ومن مظاهر الاتساق المقررة على تلاميذ السنة الرابعة متوسط ما يلي:

1-1 الإحالة: هي من الأدوات الأساسية التي تحقق الاتساق، ومن خلالها يستطيع محلل النص معرفة ما إذا كان هذا النص متسقاً أم لا.

2-1 وتعرف بـ "مرجعية عنصر في النص على عنصر متقدم عليه أو متأخر عنه، وهي نوعان: إحالة على سابق (متقدم) وإحالة نصية على لاحق (متأخر) ودورها يتمثل في تجنب التكرار وترابط جمل النص¹ كما تعد رابطاً مهماً ذا دور فعال في اتساق النص وربط أجزائه ببعضها ببعض وهي لا تخضع لقيود نحوية ولكنها تخضع لقيود دلالية، وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه² ومن أكثر الوسائل شيوعاً وهي في العربية عديدة تدخل فيها: الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة³.

3-1 التكرار: عرف محمد خطابي التكرار على أنه "شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصراً مطلقاً أو اسماً عاماً"⁴ كما يقصد به "أصوات متداخلة في

¹ - النوايا في اللغة العربية - السنة الرابعة متوسط، محمد أبو شاكر العبودي، منشورات كليك، الجزائر، ط1، ص23.

² الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، خليل بن ياسر البطاشي، دار جرير، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص: 165.

³ انسجام الخطاب في رواية الجازية والدرائش، دراسة تطبيقية في ضوء علم النص، رسالة ماجستير، قروحي لمياء، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، شعبة علوم اللسان، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011-2012، ص: 51.

⁴ لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، ص: 24.

سياقات متنوعة أو ألفاظ أو تراكيب معادة بنظم تتجاوب فيه النفس معها وتلقي ظلالة متجددة على المعاني وله محاسن الفصاحة لا سيما إذا تعلق بعضه ببعض¹.

4-1 الاستبدال: الاستبدال "صورة من صور التماسك النصي تتم في المستوى المعجمي بين كلمات أو عبارات، وهو عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر"².

5-1 الفصل والوصل: فالوصل "تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم"³. أمّا الفصل فهو "ترك العطف بين الجملتين"⁴، أيّ عكس الوصل.

وقد أدرج المنهاج ضمن آليات الاتساق جملة من الروابط التي يُطلب من المتعلمين تحديد دورها في ترابط عناصر النص، وقد قسم هذه الروابط إلى روابط لغوية، ومنطقية، وضمنية، ويندرج ضمن هذه الروابط (حروف العطف، حروف الجرّ، أدوات التفسير، أدوات الاستنتاج، أدوات الشرط، علامات الترقيم...)، وقد أدرج هذا العنصر ضمن حصص الإنتاج الكتابي، في محتوى معرفي سُمي بـ"الروابط النصية".

هذه أكثر مظاهر الاتساق شيوعاً في منهاج السنة الرابعة متوسطة، كما قد بيّن دليل الأستاذ للسنة الرابعة أنّ الهدف من الاتساق "خاص بالجانب المادي

¹ -الإحالة في القرآن الكريم، عباس علي الأوسي، دار رضوان، عمان، ط1، 2014، ص: 58.

² - المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، نعمان بوقرة، دراسة معجمية، ص: 83.

³ - لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، ص: 23.

⁴ - الفصل والوصل، عمار سعد الله رضا، ص: 1.

للنّص من حيث اتّساقه وإحكام بنائه التركيبي أي أنّ النّص مجموعة جمل مركبة مترابطة تحقق قصدا تبليغيا وتحمل رسالة هادفة¹.

وقد رُبطت جزئية الاتساق بنشاط القراءة، ليدرك المتعلّم أنّ الذي يتناوله ليس مجرد مجموعة من الألفاظ والجمل يتبع بعضها بعضا، بل هو مجموعة من العناصر المتماسكة والمترابطة.

2- الانسجام:

لم يحظ الانسجام بنفس الاهتمام الذي حظي به الاتساق، إذ لم يفرّق المنهاج بين مظهري الاتساق والانسجام، فغالبا ما يدرجان ضمن جزئية واحدة "أكتشف مظاهر الاتساق والانسجام في النّص" وللاستاذ الحرية في اختيار ما يريد أن يُكسبه للمتعلمين. كما تؤخذ هذا الجزئية وفق ما جاء في المخططات السنوية التي تدرجها وزارة التربية كل عام. مركزة على مظاهر الاتساق، على حساب الانسجام الذي لم يأخذ الاهتمام الكافي لتدريسه. وقد جاء في دليل استعمال الكتاب للأستاذ الخاص بسنة رابعة متوسط "أنّ الانسجام يتعلق بإصدار أحكام على مضمون النّص الفكري والعاطفي، فقد راعوا في ذلك المستوى العمري والعقلي للمتعلمين² الذي يحول في رأينا دون استيعابه.

إذ نلاحظ مما سبق ذكره أنّ المنهاج لم يتعمّق في مظاهر الانسجام بل اكتفى ببعض الآليات التي تسمح للمتعلم من إنتاج نصّ متماسك في بنائه ومنسجما في معانيه.

¹ دليل استعمال كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مجموعة أساتذة، منشورات الشهاب، الجزائر، فيفري 2019، ص: 88.

² دليل استعمال كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، المرجع السابق، ص: 88.

ثالثا: الإنتاج الكتابي في تعليمية اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط:

كما ذكرنا سلفا الإنتاج الكتابي هو مصطلح بيداغوجي ابتدعته مناهج تعليم اللغة العربية الذي -حين تصفحها وتحليلها- لم تعط تحديدا صريحا لمفهومه، بل اكتفت بذكر متعلقاته من أهداف وكفايات ومحتويات.

• أهداف وكفايات الإنتاج الكتابي:

ككلّ ميدان تعليمي يخصّص المنهاج مجموعة من الأهداف والكفايات، تكون بوصلة تحدّد من خلالها باقي مكونات المنهاج.

إنّ الغرض الرئيسي من تعليم الإنتاج الكتابي هو "تمكين المتعلم من التواصل في المحيط الأسري والخارجي، والتعبير عن متطلباته واحتياجاته مع غيره بلغة سليمة نحويا وصرفيا"¹. فالغاية هي تمكين المتعلم من التعبير كتابيا عن أفكاره وآرائه.

للإنتاج الكتابي غايات وأهداف عديدة تمثلت أبرزها في²:

- 1- تمكين المتعلمين من توضيح أفكارهم، وما يجول في خواطرهم، أو عمّا يشاهدونه باستخدام الكلمات والعبارات المناسبة، بأسلوب مناسب وجميل.
- 2- تمكين المتعلم من تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها، بحيث يضيف عليها جمالا وقوة تؤثر في السّامع والقارئ.
- 3- تزويد المتعلمين بما يحتاجونه من الألفاظ والتراكيب والأساليب اللّغوية التي تنمي فيهم جانب التّدوق اللّغويّ والإحساس بالجمال.
- 4- تنمية مهارة الطلاقة في الحديث والكتابة عندما تدعو الحاجة إليها.

¹ - التعبير الكتابي التحريري، محمد الصويركي، ص10.

² - يُنظر: المرجع نفسه، ص11-12.

- 5- تمكين المتعلم من إتقان فنون التعبير المختلفة، واستخدام هذه الفنون داخل المدرسة وخارجها في مواقف تتطلب المحادثة والمناقشة.
 - 6- تعزيز المتعلم على التفكير المنطقي وقدرتهم على ترتيب أفكارهم وتسلسلها، مع الدقة في التعبير والحرص على جماله وروعه.
 - 7- صقل أساليب التلاميذ عبر محاكاتهم أساليب كبار الأدباء والكتاب المشهورين.
 - 8- إعداد التلاميذ للمواقف الحياتية التي تتطلب منهم الجرأة في القول وفصاحة اللسان وإبداء الرأي والقدرة على الارتجال وإزالة الخوف والتردد من نفوسهم عند مواجهة الآخرين.
 - 9- الكشف عن أصحاب المواهب الأدبية وإحاطتها بالرعاية والعناية الخاصة والصقل والتشجيع.
- وقد جاء في دليل الأستاذ للسنة الرابعة متوسط أنّ الهدف من وضعية الإنتاج الكتابي هو "جعل المتعلمين يدركون أنّ الإنتاج الكتابي هندسة وتخطيط وتحفيز لا بدّ له من تصميم وبحث في المصادر والمراجع وقراءة وانتقاء لما يقرأ وتصنيف وترتيب قبل الإنتاج"¹
- كما رصد الدليل كفايات ختامية للإنتاج الكتابي وهي أن: "ينتج كتابة نصوصا منسجمة مركبة متنوعة الأنماط لا تقلّ عن ستة عشر سطرا بلغة سليمة، مع التحكم في خطاطات كل الأنماط في وضعيات تواصلية دالة"²

¹ - اللغة العربية دليل استعمال الكتاب - السنة الرابعة متوسط، حسين شلوف وآخرون، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019، ص14.

² - المرجع نفسه، ص49.

من خلال ما ذكر نستنتج أنّ الهدف من الإنتاج الكتابي الوصول بالمتعلم إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره وخبراته كتابة بلغة سليمة واضحة وهو ما يسمّى في علوم التربية الآن بالكفاءة أي القدرة على التواصل وتبليغ مقاصده بيسر.

• أنواع الإنتاج الكتابي المقرّرة في المنهاج:

ينقسم الإنتاج من حيث الأداء إلى شفوي وكتابي، وينقسم هذا الأخير إلى قسمين التعبير الوظيفي والإبداعي، وفيما يلي سنأتي على مفهوم كل منهما:

✓ "التعبير الوظيفي: وهو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصّة في حياة الفرد والجماعة، ومجالات استعماله كثيرة كالمحادثة بين النّاس، وكتابة الرّسائل والبرقيات، والاستدعاءات المختلفة، وكتابة الملاحظات والتقارير والمذكرات وغيرها.

✓ التعبير الإبداعي: وهو الذي يكون غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسيّة ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رصين، يقصد به التأثير في نفوس القارئين والسّامعين بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار"¹

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ تركيز المنهاج في تعليمية الإنتاج الكتابي كانت على النوع الأوّل وهو التعبير الوظيفي، ذلك أنّ المتعلم أحوج إلى تعلّم الإنتاج لتوظيفه في حياته العمليّة، إذ أنّ المنهاج يرمي إلى تمكين المتعلم من التعامل مع بيئته الحيّاتية، ولا يخلو من بعض الإنتاجات الإبداعية التي توجّه لفئة محدّدة من المتعلمين الذين لديهم القدرة والرغبة في الإبداع الأدبي، قصد تشجيعهم وصقل مواهبهم وهو ما يستدعي شروطاً للتمكن منه.

¹ - استراتيجيات تدريس اللغة العربيّة - أطر نظريّة وتطبيقات عمليّة-، بليغ حمدي إسماعيل، مكتبة لسان العرب، دط، ص128.

• شروط الإنتاج الكتابي الجيد:

يرى الدارسون أنّ هناك شروطا يجب توفرها في المتعلّم حتّى يتمكن من الإنتاج الكتابي الجيد، وقد تمثّلت في النقاط الثلاثة الآتية¹:

✓ توافر المادّة: أي هناك شيء ما للقول، ومعرفة طريقة استمدادها، عن طريق الملاحظة المباشرة، أو من مصادر المعرفة المختلفة (الكتب، المجلات، الانترنت..)

✓ توافر فنيّة القول: وهنا تأتي تمرينات بناء الجمل، واستخدام الألفاظ الدالة والمعبرة.

✓ توافر الدافع: ويتمّ ذلك من خلال مواكبة المتعلّم لروح العصر الذي يعيش فيه، بحبّ المطالعة والقراءة، ما يدفعه إلى حبّ التعبير والإبداع.

من خلال الشّروط الثلاثة التي ذكرت نستنتج أنّه لا بدّ من توفّر المادّة في الموضوع المراد التعبير عنه، بالإضافة إلى وجوب توفر فنيّات التعبير وهي الوسائل التي يستخدمها المعبّر في إنتاجه، كما يجب أن تكون للمتعلّم الدافعية والرغبة التي تحفزه على الإنتاج حتّى يحصل الإبداع.

فإذا نظرنا إلى المنهاج وجدنا أنّه لم يشر إلى شروط الإنتاج الكتابي، لكنّه حرص على توفيرها عمليا، من خلال النّصوص التي تعتبر مرجعا للمتعلمين يستوحون منها أفكارهم ويثرون ألفاظهم، بالإضافة إلى توفير الوسائل المختلفة التي تساعد على الإنتاج وذلك بتزويدهم بالمعارف النحويّة والصّرفيّة والبلاغيّة...، وتحفيز المتعلمين على التعبير من خلال إعطائه الأهميّة الكبرى في المقطع التعليمي.

¹ - التعبير الكتابي التحريري، مرجع سابق، ص 13.

• محتويات الإنتاج الكتابي في المنهاج:

يحتوي منهاج السنة الرابعة متوسط على ثمانية مقاطع تعليمية، خصصت ثلاث حصص للإنتاج الكتابي، يتم في الحصّة الأولى التدريب على التقنية وفي الحصّة الثانية يقومون بتحرير نص باستخدام التقنية التي تدربوا عليها، وفي الحصّة الثالثة يقدّم المعلم وضعية ويقوم المتعلّم بالإنتاج وتسلم الأوراق للأستاذ من أجل التصحيح ثمّ تصحح وتقوم في حصّة التقويم.

لم يُقيّد المنهاج الأستاذ بموضوعات معينة، بل ترك الحرية للأستاذ في اختيار الموضوعات التي تناسب ميول المتعلمين ومستواهم، بل حدّد فقط التقنية أو النمط الذي سيكتسبه المتعلم في هذه الحصّة، وقد تمثلت محتويات الإنتاج الكتابي فيما يلي:

الجدول (01)¹: محتويات الإنتاج الكتابي للسنة الرابعة متوسط

الشهر	المقطع التعليمي	الإنتاج الكتابي
أكتوبر	الأسبوع الأول	السرد مع الحوار والوصف (تدريب)
	الأسبوع الثاني	إنتاج نص قصصي يغلب عليه السرد (تحرير)
	الأسبوع الثالث	إدماج وتقويم
نوفمبر	الأسبوع الأول	التفسير مع الحجاج (تدريب)
	الأسبوع الثاني	كتابة نص تفسيري حجاجي (تحرير)
	الأسبوع الثالث	إدماج وتقويم
ديسمبر	الأسبوع الأول	التفسير مع التوجيه (تدريب)

¹ - التدرج السنوي لبناء تعلمات اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، وزارة التربية الوطنية، مديرية التربية لولاية الوادي، المقاطعة التفتيشية الأولى، 2022/2021.

	الأسبوع الثاني	كتابة نص تفسيري مع الحجاج (تحرير)
	الأسبوع الثالث	إدماج وتقويم
جانفي	الأسبوع الأول	التفسير والوصف (تدريب)
	الأسبوع الثاني	كتابة نص تفسيري وصفي (تحرير)
	الأسبوع الثالث	إدماج وتقويم
فيفري	الأسبوع الأول	التفسير مع الحجاج والتوجيه (تدريب)
	الأسبوع الثاني	كتابة نص علمي/ التفسير مع الحجاج والتوجيه (تحرير)
	الأسبوع الثالث	إدماج وتقويم
مارس	الأسبوع الأول	الوصف مع التفسير والوصف والسرد (تدريب)
	الأسبوع الثاني	كتابة نص يتخلله الوصف (تحرير)
	الأسبوع الثالث	إدماج وتقويم
أفريل	الأسبوع الأول	الحوار ضمن التفسير (تدريب)
	الأسبوع الثاني	كتابة حوار صحفي يغلب عليه التفسير (تحرير)
	الأسبوع الثالث	إدماج وتقويم

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أنّ المنهاج قد حدّد نمط النصّ المراد إنتاجه من طرف المتعلم، أو نوع النصّ (قصة، مقال علمي، مقال صحفي..)، كما نلاحظ أنّ محتوى الإنتاجات قد ضمتّ كافة الأنماط (سردية، وصفي، حوارية، توجيهية، تفسيرية، حجاجية) مركّزة على النمطين التفسيري والحجاجي ولعلّ السبب يعود أنّ الأنماط الأخرى قد تمّ تناولها في المستويات التعليمية السابقة للسنة الرابعة متوسط، فركزت على هذين النمطين دون إهمال الأنماط الأخرى.

• الزمن التعليمي التعليمي لنشاط الإنتاج الكتابي:

وكما أشرنا سابقاً أنّ المنهاج قد خصّص ثلاث حصص لتعليمية الإنتاج الكتابي، حيث الزمن التعليمي للحصّة الواحدة يقدرّ بساعة واحدة، أي بمقدار ثلاث ساعات في الشهر، وأربع وعشرين ساعة في السّنة، وفي بعض الحالات الاستثنائية يكون مقدار الحصّة الزمنية خمس وأربعون دقيقة كما هو الحال في شهر رمضان الكريم.

• منهجية تدريس الإنتاج الكتابي في السّنة الرابعة متوسط:

محتويات وزمن تعليمي يتمّ إنجازه عدّة مراحل أقرّتها بيداغوجيا الكفايات، والمقاربة النصية، حيث يمكن إيضاحها في المذكرة التالية:

✓ نموذج مذكرة تعليمية لحصص الإنتاج الكتابي:

المقطع التعليمي: العلم والتقدم التكنولوجي. الميدان التعليمي: إنتاج المكتوب. المحتوى المعرفي: التفسير مع الحجاج والتوجيه. الوسائل: الكتاب المدرسي ص 99، دليل الأستاذ، كتب خارجية، السبورة،...	زمن الإنجاز: 1 ساعة المستوى: الرابعة متوسط. الأستاذ:
الأهداف التعليمية: - يتدرب المتعلم على إنتاج نص علمي متعدد الأنماط - ينتج نصوصاً متعدّدة الأنماط شفهيًا وكتابيًا بلغة سليمة بتوظيف الأنماط المدروسة.	
المراحل	سير تعلّقات التعليم والتعلم التقويم
تشخيصي يربط النصّ العلمي بمؤشرات	أتهياً: استحضار خصائص النص العلمي: الوضوح ودقّة العبارة، قلة الصور البيانية، غياب العاطفة المشاعر، كثرة المصطلحات العلمية، اللّغة الواضحة، إظهار الحقائق. * توقع الأنماط المُعينة على كتابة نص علمي. ج: التفسير، الحجاج، التوجيه. اليوم سنتدرب على منهجية كتابة نص علمي يتداخل الأنماط فيه: التفسير مع الحجاج والتّوجيه.

تكويني: استنتاج مؤشرات كل فقرة	الحصة التعليمية الأولى: الوضعية الجزئية الأولى: اقرأ نص ص 99 القراءة أ-الأنموذجية: 3د ب- الجهرية: 6د المهمة 1: أستثمر النص لأكتب على منواله: • حدّد موضوع هذا النص. ج: الأشعة السينية. • حدّد فقرات النص، ثمّ بيّن إلام تطرقت كل فقرة. ج: الفقرة الأولى: [إنّ أهمّ ما..... الجسم] = ماهية الأشعة السينية وأهمّ مُميّزاتها. الفقرة الثانية: [فمُتألّف.... الباريوم] = استعمالات الأشعة السينية. الفقرة الثالثة: [وقد تطوّر... مكانه] = إفادة الطّب من الأشعة السينية. • استخرج بعض المصطلحات العلمية. ج: الهيدروجين، النّتروجين، الفوسفور... المهمة 2: أرصد مؤشرات الأنماط: التفسيرية، الحجاجي: 15د.					
	<table border="1"> <tr> <th>مؤشراته</th> <th>التمثيل</th> </tr> <tr> <td> - اعتماد الموضوعية والحياد. - عبارات التفسير والتوضيح - روابط التعليّل والشرح. - الإجمال والتفصيل. </td> <td> غياب التّحيّز الشخصي ضمائر المتكلم تماما أي برقمها الذّري... للكشف عن الرّضوض، للتعرف على المريض. من المواد العاتمة مثل الورق...أما إذا أريد..... </td> </tr> <tr> <td> - عبارات الإثبات والتأكيد. - الحجج والأدلة والبراهين. </td> <td> إنّ أهمّ.... حتى أصبح الطّب الحديث... وتحديد مكانه. </td> </tr> </table>	مؤشراته	التمثيل	- اعتماد الموضوعية والحياد. - عبارات التفسير والتوضيح - روابط التعليّل والشرح. - الإجمال والتفصيل.	غياب التّحيّز الشخصي ضمائر المتكلم تماما أي برقمها الذّري... للكشف عن الرّضوض، للتعرف على المريض. من المواد العاتمة مثل الورق...أما إذا أريد.....	- عبارات الإثبات والتأكيد. - الحجج والأدلة والبراهين.
مؤشراته	التمثيل					
- اعتماد الموضوعية والحياد. - عبارات التفسير والتوضيح - روابط التعليّل والشرح. - الإجمال والتفصيل.	غياب التّحيّز الشخصي ضمائر المتكلم تماما أي برقمها الذّري... للكشف عن الرّضوض، للتعرف على المريض. من المواد العاتمة مثل الورق...أما إذا أريد.....					
- عبارات الإثبات والتأكيد. - الحجج والأدلة والبراهين.	إنّ أهمّ.... حتى أصبح الطّب الحديث... وتحديد مكانه.					
الوضعية الجزئية الثانية: عُد إلى نص الإنترنت ص 90 واستخرج منه خصائص النص العلمي، وأبرز مؤشرات التفسير والحجاج.	ختامي: أُتدرب					

المقطع التعليمي: العلم والتقدم التكنولوجي. الميدان التعليمي: إنتاج المكتوب. المحتوى المعرفي: كتابة نص تفسيري حاجي توجيهي.		
الأهداف التعليمية: - يتعلم منهجية كتابة نص ثلاثي الأنماط - يُنتج نصوصاً متعدّدة الأنماط شفها وكتابيا.		
المراحل	سير تعلّات التعليم والتعلم	التقويم
الانطلاق	أنهياً: تعرّفت في إنتاج الحصة الماضية على منهجية كتابة نص تفسيري توجيهي. ستضيف اليوم الحجاج كنمط ثالث إلى النمطين التفسيري والتوجيهي. وبذلك ستكتب نصاً ثلاثي الأنماط: تفسيري توجيهي حاجي.	تشخيصي يربط بين الفقرة ونمطها
بناء التعلّات	الحصة التعليمية الثانية: الوضعية الجزئية الأولى: المهمة 1: إليك المخطط التالي: * وضعية الانطلاق: مميزات عصرنا الحالي، التطور التكنولوجي، علاقتنا بالتكنولوجيا. * وضعية التطور: الفقرة 1: تفسيرية: أسباب تعلق الناس بالتكنولوجيا. * الفقرة 2: توجيهية: الحث على حسن استغلالها. * الفقرة 3: حاجية: الإقناع بوجوب ربطها بالأخلاق. * وضعية الختام: نصائح وتوجيهات. بالاعتماد على هذا النمط المخطط أكتب نصاً تتقيّد فيه بالعناصر الموضحة فيه	تكويني: أنتج نصاً وفق المطلوب
العرض والمناقشة	الوضعية الجزئية الثانية: • يعرض المتعلمون إنتاجاتهم باللغة الفصحى، مع مراعاة الوقفة السليمة والأداء المعبر. يتدخل الأستاذ لتصحيح الأخطاء أو لإعانة التلاميذ على صياغة أفكارهم.	ختامي: يقيم المتعلم إنتاجه

الفصل الأول: تعليمية الاتساق والانسجام في الإنتاج الكتابي وفق المقاربة النصية

المقطع التعليمي: العلم والتقدم التكنولوجي.		زمن الإنجاز: 1 ساعة.
الميدان التعليمي: إنتاج المكتوب.		المستوى: 4 متوسط
المحتوى المعرفي: كتابة نص تفسيري حاجي توجيهي.		
الأهداف التعليمية: - يُنتج خطابات ونُصوصا يَغلبُ عليها التفسير مع الحاج... شفويا وكتابيا.		
*قياس مدى اكتساب المتعلم لكفاءة الإنتاج...		
المراحل	سير تعلّلات التعليم والتعلّم	التقويم
أنتج	الحصة التعليمية الثالثة: وضعية 2 لتقويم الإنتاج الكتابي: السياق: رأيت أنّ الوسائط التّواصلية (فايس بوك، أنستاغرام، يوتيوب...) قد سيطرت على وملأنا، فأدمنوها وباتوا أسرى لها، وبسببها أهملوا دراستهم فتراجع مُستواهم. السند: (لا يُمكن لوم التّكنولوجيا حين نرتكب نحن الأخطاء). (أخشى اليوم الذي ستتجاوز فيه التّكنولوجيا تفاعلنا البشري.... سيكون للعالم يومئذ جيل من البُلهاء). التّعليمية: حرّر نصا علميا تُعرّف فيه هذه الوسائط، وتفسّر فيه سلبيّاتها، ثمّ أقنع زميلك الذي يراها مُفيدة، واختم إنتاجك بتوجيهه إلى حُسن استغلالها، وانصحه بأنجع الطّرق للانتفاع بها، مُوظفا ما أمكنك من مُكتسباتك. مُخطط إنتاج النّص: استعن بالمُخطط التّالي لتنتج ما طلب منك: • وضعية الانطلاق: - ماهية الوسائط التّواصلية. - طرح الإشكالية: التّساؤل عن واقعها وأثرها. • وضعية البناء: - الفقرة الأولى: تفسير سلبيات ومضار الوسائط التّواصلية. - الفقرة الثانية: إقناع الرّميل بأنّ فيها جوانب مُضرة. - الفقرة الثالثة: توجيهه إلى حُسن استغلالها. - نُصحه بأنجع الطّرق للإفادة منها. • وضعية الختام: 1- الإجابة عن استفسارات مقدمة. 2 إثراء الموضوع بالتّوفيق بين الموقفين (الإيجابيات والسلبيّات).	أقوّم إنتاجي

إنّ مرحلة الإنتاج الكتابي تأتي بعد عدّة ميادين تعليمية لغويّة ونحويّة وصرفيّة لتكون محصّلة لما سبق من المعارف، حيث تبدأ العملية التّعليمية من ميدان فهم المنطوق يليه فهم المكتوب وفيهما يتلقّى المتعلم نصوصا مشافهة وكتابة فيناقش مضمونها ويثري قاموسه اللغوي من خلال اكتساب مفردات جديدة وأسلوب جمالي لا يتأتّى إلّا من خلال القراءة للنصوص الإبداعية المختلفة، ويتم في هذا الميدان أيضا تعلم فنّيّات الاتساق والانسجام التي تجعله قادرا على سبك نصّه ورصف جملة، بالإضافة إلى ميدان النّحو والصّرف التي تدربّ المتعلم على الاستعمال الصّحيح لقواعد اللّغة ما يؤدي إلى تركيب سليم لجمل النصّ المراد إنتاجه. ثم تأتي مرحلة الإنتاج الكتابي وحينها يكون المتعلّم قد اكتسب رصيда لغويا ومعرفيا يمكنه من الإنتاج موظفا الموارد التي اكتسبها خلال المقطع التعليمي.

تعدّ مرحلة الإنتاج الكتابي المرحلة النهائية فهي الغاية المنشودة من تعلّم اللّغة، فكلّ الميادين التعليميّة السابقة له الغاية منها الوصول بالمتعلم إلى القدرة على الإنتاج ولذا يمكن أن نعتبر أنّ الإنتاج وصول إلى الغاية وتحقيق للأهداف المسطرة، وما يسبقه وسائل وأدوات تحقق الوصول إليه، ولقد شهدت العملية التعليميّة للإنتاج الكتابي "تطورا كبيرا وذلك تأثرا بالنظريات التعليمية الحديثة والتي لم تعد تسعى إلى إكساب المتعلم الملكة اللغويّة فحسب، بل تسعى إلى إكسابه القدرة على توظيف هذه الملكة في التواصل والتبليغ أي القدرة على استعمال اللّغة في سياقات مختلفة، إذ لا تكفي الملكة اللغوية لحدوث التبليغ والتواصل بل يجب أن يضاف إليها الملكة التبليغية وهذا لا يعني أنّ الإنسان يجب أن يعرف قواعد اللغة فقط بل يجب أن يعرف قواعد اللغة ويعرف معها قواعد استخدامها"¹.

¹ الانسجام النصي في التعبير الكتابي، دراسة في اللسانيات النصيّة، بهيّة بلعربي، دار التنوير، الجزائر، 2013، ط1، ص42.

إذ يعدّ الإنتاج الكتابي كما ذكرنا سلفاً في السنة الرابعة متوسط من أهمّ الميادين في المقطع التعليمي، وقد كان حظّه ثلاث حصص من المقطع التعليمي، الحصّة الأولى يتم فيها التدريب على فنيّة من فنيات الإنتاج الكتابي، ويتم في الحصّة الثانية تحرير نصّ بالاعتماد على التقنية المتعلّمة سابقاً، وتأتي الحصّة الثالثة تقويماً للإنتاج الكتابي وتصحيحه، وقد خصّصت حصّة الإنتاج الكتابي نهاية كل أسبوع من المقطع التعليمي مما يسمح للتلميذ من إدماج معارفه وموارده المكتسبة خلال الأسبوع في إنتاجه الكتابي.

كان هذا الفصل دراسة تحليلية لتعليمية الاتساق والانسجام وفق المقاربة النصية في الإنتاج الكتابي في السنة الرابعة متوسط، حيث قمنا فيه بقراءة متفحّصة ناقدة للمنهاج، متتبعين أثر الاتساق والانسجام وأهميته في تعليمية الإنتاج الكتابي، ليكون الفصل الموالي عملاً تطبيقياً وترجمة عملية لما جاء في الفصل الأوّل.

• التّقييم والتّقويم:

رصد المنهاج شبكة لتقييم إنتاجات التلاميذ قصد تقويمها، إذ تحدّد هذه الشبكة آلية لتبيين أسباب ضعف المتعلمين في الإنتاج الكتابي وطرق علاجها.

✓ أسباب ضعف المتعلمين في الإنتاج الكتابي:

لاشكّ أنّ المختصين في تعليم اللغة العربيّة قد لاحظوا المستوى المتدنّي الذي وصل إليه حال جُلّ المتعلمين حين التعبير عن آرائهم وأفكارهم، كما تتجلى مظاهر هذه الصّعوبات في إجماع بعضهم عن التعبير دون أسباب واضحة، وكذا كثرة الأخطاء الإملائيّة والنحويّة والصرفيّة، بالإضافة إلى قصور التفكير وغياب الدّافعية

لدى المتعلمين، وقد يعود الأمر إلى عدّة أسباب تواجه المعلم، والمتعلم، أو طبيعة المناهج التعليميّة نفسها، وفيما يلي تفسير لهاته الأسباب الرئيسية الثلاثة¹:

- أ- المعلم: قد يواجه المعلم صعوبات في تعليميّة الإنتاج الكتابي، دون البحث عن حلول لمعالجة هذا الضعف ومن الأسباب المتعلقة بالمعلم:
- سوء اختيار الموضوع فقد يكون غير ملائم لقدرات المتعلمين وميولهم.
 - عدم الالتزام بالفصحى.
 - قد يهمل بعض المعلمين أهميّة الدوافع في إثارة المتعلم وتحفيزه على الكتابة.
 - طريقة التعلم: قد يكون أسلوب المعلم وطريقته جامدة لا تحفز المتعلم، أو غير مناسبة لمستواه.
- ب- المتعلم: قد يتحمّل المعلم المسؤولية في ضعف المتعلمين في التعبير، إلّا أنّ لها يساهمون بشكل كبير في هذا الضعف ويعود ذلك للأسباب الآتية:
- عزوف كثير من الطلبة عن القراءة والمطالعة.
 - عزوف كثير من الطلبة عن المشاركة في الأنشطة اللغويّة المدرسية.
 - قلة التدريب على الكتابة.
 - قلة الحصيلة التعبيرية والثروة اللغوية.
 - الضعف العام للطلبة في معظم المواد الدراسية.
- ت- المنهاج: عدم وجود محتوى لتعليم التعبير واضح ومتدرج، حسب المرحلة يهتدي به المعلم أثناء تعليم التعبير.

¹ - أثر قراءة القصّة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصفّ التاسع، نضال حسين أبو صبحه، إشراف: داود درويش، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلاميّة، غزة، 2010، ص 45-46.

✓ علاج ضعف الإنتاج لدى المتعلمين:

يمكن علاج ضعف التعبير عند المتعلمين بعدة طرق نذكر أهمّهما¹:

أ- دور المعلم:

- تشجيع المتعلمين على المطالعة.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ في اختيار الموضوع الذي يناسب رغباتهم، مع توجيههم إلى الموضوعات الهادفة.
- الالتزام بالفصحى ليكون قدوة لتلاميذه.
- توخي الدقة في التصحيح وقراءة الموضوع والاستماع إليه باهتمام.
- ب- دور المتعلم: يمكن للمتعلم أن يرفع من مستواه في التعبير وذلك ب:
 - المطالعة المستمرة والتردد على المكتبات.
 - البحث في المعاجم اللغوية.
 - حفظ نماذج الأشعار والأمثال والأحاديث...
- ت- المنهاج: ضرورة أن يحتوي منهاج اللغة العربية على محتويات هادفة مناسبة لمستوى المتعلم، ودليل لتعليمية الإنتاج واضح ليهتدي به المتعلم طريقه.

✓ شبكة التّقييم:

مؤشرات ومعايير يقيّم بها المعلم إنتاجات المتعلمين تمثلت في الشبكة التالية:

1- - أشرقاء القصة فينتمة بعضهم ارات التعبير الكتابيلدبطالبات الصفالتاسع، مرجع السابق، ص 47، 48.

المعايير	المؤشرات	التقويم	
		نعم	لا
الوجاهة	• الاستجابة لطبيعة الموضوع من خلال التقيد بالموضوع المطلوب. • احترام وسيلة العرض المناسبة: - توظيف الأنماط المطلوبة. - احترام الحجم المطلوب.		
الاتساق والانسجام	• ترابط الأفكار ووضوحها، وانسجام اللغة مع الوضعية: - استخدام أدوات الاتساق وآليات الانسجام (الإحالة النصية، الروابط اللفظية كروابط العطف...) - توظيف الروابط النصية التي تناسب النمط. - احترام تصميم النص (مقدمة، عرض، خاتمة) - احترام علامات الترقيم.		
سلامة اللغة	- التوظيف السليم لقواعد اللغة: النحوية والصرفية، والإملائية والتركيبية)		
الإتقان والإبداع	- مقروئية الخط. - الاستشهاد. - إدراج الحقل المفهومي المناسب.		

كان هذا الفصل دراسة تحليلية لتعليمية الاتساق والانسجام وفق المقاربة في الإنتاج الكتابي في السنة الرابعة متوسط، ليكون الفصل الموالي عملاً تطبيقية وترجمة عملية لما جاء في الفصل الأول.

الفصل الثّاني:

تحليل الإنتاجات الكتابية لتلاميذ السّنة

الرابعة متوسط

تعدّ الأعمال التحليلية الاختبار الحقيقي للمقاربات المجسدة في مجال ما، ذلك لأنها تكشف مدى نجاح هذه المقاربات من فشلها، وقد عمدنا في هذه الدراسة إلى الانطلاق من الواقع المحسوس محاولين تبيان واقع تعليمية الإنتاج الكتابي وفق المقاربة النصية من خلال تحليل مجموع الإنتاجات قصد تأكيد أو تفنيد فاعلية هذه المقاربة في تعليمية الاتّساق والانسجام.

1- عينة الدراسة ووصفها:

ضمّت الدراسة التي اخترناها من أجل العمل التحليلي فئة تلاميذ السنة الرابعة متوسط، فهم في المرحلة النهائية على أعتاب الثانوية، ومن المفترض أنهم قد اكتسبوا معلومات وافية تؤهلهم لإنتاج النصوص بتنوعاتها المقررة، وقد بلغت العينة التي أجريت الدراسة عليها ثلاثة أقسام تربويّة ينتمون لثلاث متوسطات مختلفة، تابعة لمقاطعة حاسي خليفة -الوادي- وقد كان اختيار هذه المتوسطات بالتحديد بسبب سهولة التواصل مع أساتذتها، وهذه المتوسطات موضّحة في الجدول التالي:

اسم المتوسطة	المكان	عدد العينة
الشهيد مقي عمّار 2	حيّ أوّل نوفمبر	43 تلميذا
الشهيد عقاب سالم	حيّ الهمامسة	48 تلميذا
الشهيد شراحي مصباح	النزلة الشرّقية	42 تلميذا
المجموع	ثلاث متوسطات	133 تلميذا

2- مدونة الدراسة:

تحتوي المدونة على إنتاجات كتابية، كتبت من قبل متعلمي السنة الرابعة متوسط، وقد حرصنا على أن تكون هذه النصوص من الإنتاجات التي أنجزها المتعلم داخل الصّف، مجتهدين في أن تكون وفق ما هو مقرر في المنهاج ومناسبا

لمستوى المتعلم، وقد أخذت الإنتاجات من المتعلمين خلال خمس حصص تعليمية متباعدة في الزمن حتى تكون الوضعيات مختلفة من حيث الموضوع، لتكون الدراسة أشمل وأدق.

3- دراسة الاتساق والانسجام في إنتاجات المتعلمين:

انصبّ اهتمامنا في هذا المقام على تحليل إنتاجات المتعلمين قصد تبيان اعتمادهم على ظاهرتي الاتساق والانسجام، مع التركيز على الظاهرة الأولى كونها الأوفر حظا في تدريس الآليات النصية في منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط.

إذ سنعمد أيضا على تحديد مدى قدرة المتعلمين على توظيف آليات الاتساق والانسجام، وأي الأساليب أكثر استخداما في نصوصهم، وذلك لمحاولة الكشف عن الصعوبات والعوائق التي يواجهها المتعلم في إنتاجه.

4- تحليل النماذج:

لقد ارتأينا أن نحلل الإنتاجات التي بين أيدينا اعتمادا على الطريقة الموالية:

تحديد الآلية التي نريد دراستها في كلّ مرة، ثم تتبعها في إنتاجات المتعلمين، مع تحديد الموضوع والوضعية التي تم اختيارها في كلّ آلية، ثم الحكم بناءً على النتائج التي توصلنا إليها في التحليل.

- الوضعيات التي كلف بها المتعلمون وأجريت على أساسها الدراسة هي:

• الوضعية الأولى:

السياق: المخدرات أم الرذائل تغزو محيطك الخارجي، بل لقد رأيتها أحيانا تقتحم مدرستك. لهذا فكر مع فوجك في وسيلة لتوعية زملائك من هذا الخطر.

التعليمية: مُستعينا بشريط فيديو، أكتب قصة بأسلوبك الخاص عن مدمن مخدرات أدت إلى تدمير حياته، مُستغلا مواردك في بناء السرد القصصي.

• الوضعية الثانية:

السياق: دخلت محلا تجاريا مع أخيك، فشدد انتباهه سلة وضعت فيها بعض المواد الغذائية فسألك عنها محتارا، فأجبته: إنها في إطار التضامن مع اليتامى.

التعليمية: أكتب نصا لا يقل عن ستة عشر سطرا تقنع فيه زملائك بضرورة مد يد العون للمحتاجين مبيّنا أهمية التضامن ودوره في التماسك الاجتماعي، موظفا مكتسباتك المناسبة للموضوع.

• الوضعية الثالثة:

السياق: ساءك أن معظم الناس يشمئزون إن رأوا شاحنة النظافة، وأنهم يحتقرون عمال النظافة وينظرون إليهم نظرة دونية، كما يصفونهم بأقبح الصفات، جهلا منهم بأدوار هذه الفئة في المحافظة على نظافة البيئة.

التعليمية: أنتج نصا تدعو فيه إلى وجوب تقدير مهندسي النظافة، مُفسرا أسباب احترامهم، ثم صف حالة الأحياء قبل أن ينظفها من تم احتقارهم وبعد عملية التنظيف، موظفا ما أمكنك من الموارد والمكتسبات السابقة.

• الوضعية الرابعة:

السياق: لاحظت على أخيك شغفا بمشاهدة الأنترنت، وإدمانه بمشاهدتها، فعملت على إقناعه بتغيير سلوكه، وحاولت تنبيهه إلى مخاطر الإدمان عليها.

التعليمية: أنتج نصا لا يقل عن ستة عشر سطرا تبين فيه لأخيك بأدلة وبراهين خطورة الإدمان على الإنترنت، وتتصححه بحسن استغلالها، موظفا ما درست من موارد لغوية وبلاغية لخدمة الموضوع.

• الوضعية الخامسة:

السياق: راسلك صديق جزائري مغترب في أوروبا يتفاعل معك على شبكة التواصل الاجتماعي، أراد قبل زيارة وطنه أن تقدم له صورة واضحة عن المنتجات الحرفية التقليدية في الجزائر، فوعده بتلبية طلبه، إلا أن افتقارك للمعلومات المطلوبة حول الموضوع جعلك تبحث عن الحلول.

استعنت بالمصادر الورقية والرقمية المهمة بالصناعات التقليدية والنشاط السياحي بالجزائر، ثم جمعت معلومات عن موضوعك وصنفتها ورتبتها.

التعليمية: لخص المعلومات ورتبها على شكل مطوية كتلك التي توزعها الوكالات السياحية المحترفة، وأرسلها إلى صديقك.

1- أدوات الاتساق في إنتاجات المتعلمين:

بعد ترتيب الإنتاجات مقدمة حسب الوضعيات التعليمية عملنا على تتبع أثر آليات الاتساق في إنتاجات التلاميذ، التي قد اكتسبها المتعلم سلفا وفق المقاربة النصية، وقد تمثلت أدوات الاتساق المدروسة في: الإحالة والوصل والفصل، والتكرار والاستبدال.

1-1 الإحالة في إنتاجات المتعلمين:

كما ذكرنا سلفا فالإحالة هي عودة عنصر في النص على عنصر متقدم عليه أو متأخر عنه.

إذ نجد أن وسائل الإحالة المقررة في السنة الرابعة ثلاث وسائل كما أشرنا إليها سابقا: الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة.

1-1-1- الإحالة بالضمير:

أي توظيف الضمير في العودة إلى محيل إليه دون تكراره. ومما ورد في إنتاج المتعلمين:

1- (الوضعية الأولى) انعزل عن أهله وخلانه..... وكان يعذب والديه في نصف النهار بتصرفاته المجنونة، ويسقط رأس والديه أمام جيرانه وأقاربه..... المخدرات أم الرذائل تغزو محيطنا الاجتماعي، وهي شيء خطير إذا أدمن الإنسان عليها فكيف ينجوا منها؟..... ومع الأيام صار صديقا لهما.... بعد مدة هبطت الطائرة واستأجروا سيارة لتوصلهم عند أحد الفنادق وحجزوا غرفة هناك.

2- (الوضعية الثانية) التضامن التضامن كلمة سامية يجب على كل

الوالدين تعليمها وترسيخها في عقول أطفالهم يساهم في ازدهار البلاد وتطورها.....

كما أنه يزيد من تماسكها الديني الإسلامي..... فهو ينمي روح التعاون وحبا للمساعدة

3- (الوضعية الثالثة) في مجتمعنا الناس ليس لهم احترام لعمال النظافة.....

إن العامل اليوم يحتقر رغم أن يده الساحرة تنقذ آلاف الناس من المرض

وآلاف النباتات من الهلاك وهو في داخله فخورا بنفسه.....

النظافة شيء أساسي فهي تحافظ على جمال المظهر

4- (الوضعية الرابعة) سبب إدمانه هو شغفه بالألعاب الالكترونية وحبّه للرسم

المتحركة.... وفي أحد المرات بادرت وأختي لنصحها فذكرناه بعلاماته

المتمايزة..... ومن كثرة إدمانها انخفضت علاماتها وهي لا تدري أنها

من الإدمان على الانترنت.... فهي من الأشياء الثانوية.... فأصبح مهتم

بدراسته.

5-(الوضعية الخامسة) فهي تختلف من منطقة إلى أخرى صناعة الحلي تتميز بها منطقة القبائل.....فهي تظهر تاريخها العتيق.....في بلادنا العديد من الصناعات التقليدية تتميز بها الجزائر.

استنتاج: ما نلاحظه من خلال المقاطع السابقة أن توظيف المتعلمين للضمائر بكثرة، إذ يمكن القول بأنه لا تخلو جملة من أحد أنواع الضمائر، وقد أحصينا عدد الضمائر الواردة في الإنتاجات السابقة فاقت ثمانين ضميرا أي ما لا يقل عن عشرة ضمائر في الإنتاج الواحد.

1-1-2-الإحالة بأسماء الإشارة:

يستخدم المتعلمون أسماء الإشارة في التنبية إلى شيء معين شخص أو مكان... أو الإشارة إليه.

✓ (الوضعية الأولى) لأنها كانت لا تريد أن تراه في تلك الحالة.....لقضاء وقت ممتع فوافق واستعد لهذه الرحلة.....فكيف يمكن القضاء على هذه الآفة؟..... فمثلا عن ذلك ابن جارنا الذي كان يستهلك هذه المواد السامة..... وكانت هذه النهاية المأساوية عبثا لمن يعتبر..... رأيتهم من قبل هذا المخدرات في.... حترفعوا دعوة على ذلك خالد.

✓ (الوضعية الثانية): هذا ما يحتم علينا التعاون..... لا ذنب لهم ليعيشوا تلك الحالة.....قد تكون هذه الابتسامة سببا في دخولك للجنة (الوضعية الثانية).

1- (الوضعية الثالثة): فلماذا يعامل بهذه الطريقة؟.....لو لم يحملها ذلك العامل لقتلت ابنك.....وذلك المنظر.

2-(الوضعية الرابعة) يستخدم الإنترنت بكثرة فأدى ذلك إلى إيمانه.....هذان الطريقان وأنت عليك اختيار الطريق المناسب.

استنتاج:

من خلال العبارات السابقة نلاحظ استخدام المتعلمين لأسماء الإشارة للإشارة إلى المكان أو الأشخاص أو الأشياء، وقد كان استخدامها صحيحا في أغلب العبارات، وأحيانا يخطأ المتعلم في اختيار الاسم المناسب للإشارة مثل ما ورد في العبارة الرابعة (هذا المخدرات) والصواب (هذه المخدرات) لأنّ المشار إليه جمع مؤنث سالم، وكذا في (ذلك خالد) والصواب (هذا خالد) ولو أستغني عنهما في هذين الموضوعين لكان أصحّ. وقد استعملت أسماء الإشارة في العبارات السابقة ما يزيد عن عشرين موضعا، اثنين منهما قد جانبنا الصواب، وبقية الاستخدامات الأخرى صائبة.

1-1-3 الإحالة بأسماء الموصولة:

يستخدم المتعلمون الأسماء الموصولة من أجل تجنب التكرار، وهو ما نلاحظه في العبارات الآتية:

✓ (الوضعية الأولى): المخدرات من المعاصي التي تتجنبها لكن رفاق السوء أول وآخر قد يوقعك فيها.....فحصل خطأ في التركيبة التي صنعها.

✓ (الوضعية الثانية): التضامن من أسمى الأخلاق التي حثنا عليها الإسلام.....الذي يتضامن مع الفقراء... والسلوكيات التي أوصانا بها نبينا والتي وصفها من صفات أهل الجنة.

✓ (الوضعية الثالثة): الذين ينظفون أوساخهم..... تذكر أن القمامة التي ترميها المنظر الذي.

✓ (الوضعية الرابعة): الإدمان الذي وفاة معلمه الذي يحبه..... سلبياته التي أثرت فيك.

استنتاج:

إذا أحصينا عدد الاستخدامات الواردة للأسماء الموصولة لوجدناها عديدة ولكنها أقلّ وروداً من النوعين السابقين (الضمائر وأسماء الإشارة)، كما نلاحظ أنّ أكثر الأسماء الموصولة وروداً هي (الذي، التي، الذين) ولا نجد وروداً لـ (اللاتي واللاتي واللتين..). ولعلّ ذلك يعود لغيابها في ذهن المتعلمين، أو لندرة ورودها في النصوص المقررة عليهم، أو لاعتماد التلاميذ للتداول العامي.

الاستنتاج الإجمالي لآلية الإحالة:

تبين الأمثلة الاستعمال السليم الذي مارسه المتعلم لهذه الآلية، فقد أستخدمت أكثر من خمس عشرة مرة في الإنتاج بأنواعها، مما حقق التماسك والترابط بين الجمل.

فلو لم يستعمل المتعلمون الإحالة بنوعها القبليّة، والبعديّة لكانت إنتاجاتهم ركيكة؛ فمثلاً (لو قلنا كان يعذب أحمد والدي أحمد في نصف النهار بتصرفات أحمد المجنونة)، أو (صناعة الحلي تتميز منطقة القبائل بصناعة الحلي)؛ في المثالين الاثنين هناك عدم اتزان وعدم اتساق وانسجام في المعنى، لذلك لجأ المتعلمون لهذا النوع من الآليات. ولم يجدوا صعوبة في تطبيقها أو إدراجها واستعمالها في إنتاجاتهم، وكله ممّا اكتسبوه في نصوصهم خلال المقطع التعليمي وفق طريقة المقاربة النصية.

2-1 التكرار في إنتاجات المتعلمين: التكرار هو إعادة اللفظ أو معناه.

✓ (الوضعية الأولى): نلاحظ تكرار كلمة المخدرات بكثرة في إنتاجات الوضعية الأولى، لأنّها الكلمة المفتاحية للموضوع، وهناك من كرّرها بمرادفها

مثل: المواد السامة، الآفة، الخمر، السموم، مما يدل على وعي المتعلم بما ينتجه.

✓ (الوضعية الثانية): أما في خصوص مواضيع التضامن، أكد كلمة المتكررة بكثرة هي التضامن، والفقراء، التعاون، المجتمع الإسلامي.

✓ (الوضعية الثالثة): أما في مواضيع عمال النظافة نلاحظ تكرار للفظـة عامل النظافة، كذلك تكرار للفظـة التلوث البيئي.

✓ (الوضعية الرابعة): كذلك تكرار كلمة الإنترنت بكثرة في الوضعية الرابعة "الإدمان على الإنترنت"، وهناك من قابلها بمرادف الآفة أو مواقع التواصل الاجتماعي، أو الهاتف، الألعاب الالكترونية، ونجد أيضا تكرار لكلمة إدمان وإفراط.

استنتاج:

من خلال الأمثلة المطروحة وُظف التكرار بطريقة سليمة وصحيحة لدى المتعلمين فقد أجادوا في توظيفه ممّا أدّى إلى تماسك المواضيع، إذ ساهم تكرار الألفاظ في ترابط الجمل وتماسك النصوص، لكن ما نستنتجـه أن توظيف الإحالة كان بنسبه أكبر من استخدام التكرار.

3-1 الاستبدال: وهو عملية استبدال كلمة بمرادفها أو معناها، فيؤدي ذلك إلى تماسك أجزاء النص.

تنوعت عبارات الاستبدال من موضوع لآخر ومن متعلم لآخر، كل حسب قدرته وتفكيره ومدى استيعابه للموضوع.

✓ (الوضعية الأولى): المخدرات أم الرذائل.... كيف يمكن القضاء على هذه الآفة؟.....سافر معنا إلى إسبانيا لقضاء وقت ممتع فوافقوا استعداد لهذه

الرحلة... في النهاية أحمد مختفي عن الأنتظار ولا أحد يدري أهو ميت أم حي.

✓ (الوضعية الثانية): للتعاون أشكال وطرق منها الكلمة الطيبة أو الابتسامة.... له فوائد كبيرة منها يضاعف مالك ويطول في عمرك.

✓ (الوضعية الثالثة): فهم يخلصوننا من كل الجرائم فهم الواقي الطبيعي الحامي لأجسامنا.... فمعظم الناس يشمئزون ويشتمون عمال النظافة فعلىنا الوقوف ضد هذه الظاهرة.

✓ (الوضعية الرابعة): إن مواقع التواصل الاجتماعي عالم افتراضي أي غير حقيقي.... وسائل التواصل الاجتماعي لها وجهان إيجابي وسلبي.... هذان طريقان وأنت تختار الطريق المناسب.

✓ (الوضعية الخامسة): للجزائر عادات وتقاليد منها ولاية الجلفة المشهورة بالزرابي والفخار والنسيج..... الصناعات التقليدية أشهرها الحرف..... من الحرف النقش على النحاس والفخار.

استنتاج:

لم يستخدم المتعلمون آلية الاستبدال بنسبة كبيرة في نصوصهم، لكن هناك من وظّفه توظيفا حسنا، في إنتاجه فمثلا أُستبدلت كلمة سافر معنا بالرحلة، كذلك في مثال آخر كلمة وجهان بسليبي وإيجابي وغيرها من الأمثلة، فنلاحظ بأن المتعلمون يجدون صعوبة في توظيف الاستبدال، وذلك راجع لأسباب منها:

- عدم إدراج هذه الآلية في البرنامج رغم أهميتها في اتساق النص.
- ندرة الألفاظ في معجمهم اللغوي التي تمكنهم من استبدال ألفاظ بأخرى من نفس القاموس.

- الجهل بالمترادفات التي يستطيع من خلالها استبدال كلمة بمرادفها.
- الإنتاج المطلوب قد يفوق مستواه المعرفي والعقلي، أو بعيدا عن بيئة المتعلم.
- الاستبدال يحياننا إلى الاستمرارية وإلى تناسق وانسجام النص، وقد لاحظنا ندرته في إنتاجات المتعلمين.

4-1 الوصل والفصل:

- ننتقل إلى الآيتين الأخيرتين في دراسة الاتساق، وهما الوصل والفصل، فالوصل هو الربط بين عنصرين، والفصل هو ترك الوصل بينهما.
- وقد أبدع المتعلمون في هذه الآلية ونوعوا في الربط بين الجمل في إنتاجهم.

1-4-1 الوصل في إنتاجات التلاميذ:

- ✓ (الوضعية الأولى): أحمد شاب أنهى دراسته بنجاح وأثناء بحثه عن مهنة التقى بشابين ثم ذهب معهم في رحلة.....المخدرات آفة اجتماعية فقد دمرت أسرا وأشخاصا.
- ✓ (الوضعية الثانية): التضامن من أسمى الأخلاق التي حثنا عليها الإسلام ومن أرقى الصفات التي تحلى بها أصحاب الكرام وللتعاون أشكال وطرق عديدة فليس فقط بالمال والأشياء المادية بل حتى بالكلمة الطيبة.
- ✓ (الوضعية الرابعة): إذا اتبعت الطريق الخاطئ فلن يفيدك في شيء....فِعاش أخي فترة صعبة حتى شفي تماما.... استخدام الهاتف للدراسة أو برامج تثقيفية.
- ✓ (الوضعية الخامسة): نتيجة إتقان صنعها بجمال تصميمها تجلب الانتباه إليها.....فهي متنوعة أيضا.....ولاية الجلفة مشهورة بالزراعي ومدينة

واد سوف مشهورة بالنسيج بالصوف.... كل ولاية تملك لباسها الخاص
مثل ولاية الوادي لباسها هو الحولي.

استنتاج:

تتوعد أدوات الربط التي استعملت للوصل بين الجمل فنجد الواو، الفاء،
ثم، أو، حتى وغيرها من أدوات التي تربط بين الألفاظ والعبارات والجمل، ولقد لقي
اهتماما كبيرا في توظيفه عند المتعلمين، لترابط أفكارهم وتدرجها.
يظهر من خلال الأمثلة الاستعمال السليم والصحيح لهذه الآلية إذ تساهم
بدور كبير في ترابط جمل الإنتاج وتماسكه وانسجام معانيه.

1-4-2 الفصل في إنتاجات المتعلمين:

- ✓ (الوضعية الأولى): رفاق السوء لا يؤثرون على الإنسان فأجبتها:
لا.....وكانت عندما تتعالج كانت تتعاطى المخدرات
- ✓ (الوضعية الثانية): وقد حثنا الله تعالى في قوله وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الإثم والعدوان..... الوقوف معهم عند الأفراح والشدائد ولكن
هناك العديد من الأماكن التي تشهد الظلم والحروب.
- ✓ (الوضعية الثالثة): بينما يحمل عمال النظافة القمامة بدلا عن من رماها
ينتهكهم الناس بكلام سيء وبذيء..... يأتي عمال النظافة ويحمل
الأكياس فتغادر الرائحة ويعود المنظر الجميل للحي.

استنتاج:

لم يرد الفصل بكثرة كباقي الآليات التي سبق وأن تحدثنا عنها، ممكن لعدة
أسباب من بينها:

- عدم اطلاع المتعلم على هذه الآلية.

- عدم إدراجها في المنهاج مثل الآليات السابقة.

هذا فيما يخص آليات الاتساق التي ذكرت بكثرة في إنتاجات المتعلمين، لاحظنا تفاوت في استخدام الآليات فالإحالة والتكرار والوصل مستعمل بكثرة لسهولة استيعابها واستعمالها لدى المتعلمين، أما الاستبدال ذكر منه الاستبدال الاسمي فقط لعدم قدرة المتعلمين على استبدال مرادفات أخرى للأفعال لحدود قاموسهم المعجمي، وتوقعهم حول ما يُقدم لهم من طرف الأستاذ، كما لا ننسى المحيط الخارجي وعوامله التي قد تُؤثر سلبا على مستوى المتعلم، آخرها الفصل مستعمل بقلّة وهذا راجع لعدم إدراجه أو عدم استيعابه من طرف المتعلمين مثل باقي الآليات لصعوبته.

2-آليات الانسجام في إنتاجات التلاميذ:

لنذهب الآن إلى الجزء الثاني من التقويم وهو الانسجام، وقد سبق وذكرنا أنّه لم يدرج في المنهاج، وسنقوم عمل التلاميذ من ناحية تدرّج الأفكار وتسلسلها وربطها وانسجامها مع الموضوع المطلوب.

✓ (الوضعية الأولى): سنأخذ عينة من التعليم الأولى ونقومها، تدرج المتعلم في سرد قصة حول مدمن مخدرات إذ بدأ بتعريف بسيط لها "المخدرات أم الرذائل" وأنها مقدمته بسؤال وهو كيف يمكن القضاء على هذه الآفة؟ ليكتب في عرضه قصة شخص مدمن مخدرات كيف بدأ في إيمانه لها، وما سببه لوالديه من مشاغبة"، "كان يعذب والديه"، لينتهي بموته وختم إنتاجه بـ(لقد) كان عبرة لمن لا يعتبر.

لما نأتي لما هو مدون في إنتاج المتعلم وما مطلوب منه، نجد انسجاما في ترتيب الأفكار وتسلسلها مع التعليم خاصة في أنها أدت إلى تدمير حياته، كما لا ننسى تطبيقه لآليات الاتساق بمختلف أنواعها وأشكالها في سرده لقصته.

نفس منهج العينة الأولى في ترتيب الأفكار وتسلسلها، عرّفت بالمخدرات وبعدها سردت قصة فتاة أوقعها أصحاب السوء في الإدمان " كونت أصدقاء جدد وكانوا يؤذنها عبر الطريق الخطأ" وحكت بالتفاصيل كيفية ذلك وكيف دمرت المخدرات حياتها، لكن النهاية كانت عكس المطلوب منها وهو نجاة الفتاة بالشفاء منها.

هذه العينة خالفت المطلوب في النهاية، لكن اتّبع تفاصيل أخرى وطبّق آليات الاتّساق المذكورة سابقا، إذ نلاحظ تسلسل في الأفكار وانسجام في المعنى.

✓ (الوضعية الثانية): ننتقل إلى تعلية التضامن كسابقته نسير بنفس الطريقة

العينة الأولى، قدّم فيها المتعلم تعريفا بسيطا وشاملا للتضامن " التضامن والتعاون من أسمى وأبرز عمائد الدين التي حثنا عليها الله ورسوله لبناء مجتمع متماسك تسوده المحبة والرحمة ونصرة المحتاجين"، ليأتي في العرض ويتحدث بالتفصيل عن أهميته ودوره في تماسك المجتمع "فهو ينمي روح التعاون وحب المساعدة وللتعاون أشكال وطرق عديدة فليس فقط بالمال فلولا كان المسلمون متعاونين لما كنا نعيش في سلام ليختم إنتاجه بعبارة جميلة "هذا ما يحتم علينا التعاون ومد يد العون لبناء مجتمع مسلم يسدوه العدل والأمان واطمئنان العبد على دنياه وآخرته.

لم أجد نقدا حول ما تم تقديمه في هذا الإنتاج أبدع المتعلم في توظيف الموارد والأنماط وما طُلب منه في التعلية، كم لا ننسى موضوعنا الأساسي وهو توظيف آليات الاتّساق بشكل مُبهر وكيفية تناغم الأفكار وتداخلها مع بعضها ممّا أدى إلى إنتاج رائع محققا الاتّساق والانسجام.

العينة الأخرى، لم تكن أقل أهمية من العينة السابقة فقد بدأ في تدرج أفكاره بمقدمة على مفهوم التضامن بشكل بسيط " التضامن مع اليتامى سلوك راق وجليل لا يفعله إلا طاهر القلب، ونقي الفؤاد. فما هي أهمية التضامن وما دوره في تماسك المجتمع؟، ذكر في عرضه " التضامن من أسمى الأخلاق..... وأرقى الصفات التي تحلى بها الصحابة" لينتقل إلى ضرورة إقناع زملائه به " فعليكم يا زملائي بضرورة التعاون"، ثم يقول: "للتضامن أهمية كبيرة يرسم البهجة على وجه الأطفال، يقوي أواصر المحبة.... ولا ننسى دوره فهو يزيل ويمحو الفقر" ليختتم عبارة توجيهية وهادفة "يجب علينا أن نتضامن ونتعاون لبناء بلد مزدهر دينيا وأخلاقيا وعلميا.

هذه العينة مثل سابقتها أبدع في كل ما طُلب منه إنتاج لا غبار عليه، حققت الاتساق بتوظيف آلياته وانسجام معانيه من خلال ترابط العبارات والألفاظ بطريقة جميلة ورائعة.

✓ (الوضعية الثالثة): نذهب الآن إلى تعلية احترام عمال النظافة، بدأ المتعلم بتعريف بسيط على النظافة " النظافة شيء أساسي فهي تحافظ على جمال المظهر والمكان ونقاء الهواء من الروائح الكريهة" بعدها انتقل إلى تفسير أسباب احترامهم فقال: القمامة التي ترميها قد تحتوي مواد ضارة وقطع زجاج ورائحتها خبيثة قد تسبب تسمم"، ثم وصف حالة الحي بعد التنظيف " فتغادر الرائحة الكريهة ويعود المنظر البهي للحي، ليختتم إنتاجه بضرورة احترامهم. وظف المتعلم ما هو مطلوب منه من أنماط نمط التفسير في تفسير الأسباب، ووصف حالة الأحياء قبل وبعد النظافة، كما أنه أبدع في استعمال العبارات مما أنتج نصا متماسكا ومنسجما.

أما العينة الثانية قام بتعريف لعمال النظافة " يخلصوننا من كل الجراثيم من حولنا فهم الواقي الطبيعي الحامي لأجسامنا، ثم انتقل للعرض ليتحدث عن إهانة

المجتمع لعامل النظافة" إن عامل النظافة في بلدي قد أهين واحتقر من طرف الكبار والصغار" ثم تدرج في أفكارها وانتقل إلى افتخاره بنفسه وذكر أسباب احترامه" ينقذ جميع البشرية والكائنات الحية" وختم إنتاجه بضرورة احترامه.

وظف المتعلم نمط التفسير لكن لم يستعمل نمط الوصف، لكن لم يُؤثر بشكل كبير في إنتاجه بل بالرغم من نقص هذا الجزء كان إنتاجه متسقا ومنسجما.

✓ (الوضعية الرابعة): فيما يخص التعليم الرابعة بنفس طريقة تعليمات السابقة، العينة الأولى قدم تعريف عن مواقع التواصل الاجتماعي "سبب هلاك أغلب المجتمعات في بلادنا، وسبب آخر في تطورها" ثم انتقل إلى العرض يحكي تدني مستوى أخيه الدراسي بسبب إدمانه للإنترنت "لاحظت تدني مستوى أخي فالامتحانات وكان سببه الهاتف الذي يقضي فيه أغلب وقته"، ثم يكمل ليقنع أخيه باستغلاله أحسن استغلال فيقول: "وإذا استعملته لصالحك حتما سوف يؤدي بك إلى النجاح" من بين الحجج التي ذكرها "استعمال الهاتف للدراسة أو البرامج التنقيفية" ليختم بموضوعه بفتح المجال باختيار أحد الطريقين "إذا اتبعت الطريق الخاطئ فلن يفيدك في شيء وإذا اتبعت الطريق الآخر فقد أفلحت.

هذه العينة حققت مظاهر الانسجام وأبدعت في الاستعمال أيضا، حيث نرى انسجام الأفكار والمعنى، من خلال توظيف الأنماط المطلوبة.

العينة الأخرى قدم المتعلم تعريفا للإنترنت في مقدمته "الإنترنت آفة اجتماعية خطيرة على المجتمع ومستقبله، الحذر واجب منها"، ثم يتدرج في العرض، ويحكي كيف آخاه أدمن على الإنترنت ولا يستطيع الابتعاد عنها "أخي طفل صغير يستخدم الإنترنت بكثرة فأدى ذلك إلى إدمانه وانعزاله عليها" ثم أكمل بأخذ الأب الحاسوب من المنزل "فقام أبي بإخراج الحاسوب من المنزل فعاش أخي فترة

صعبة حتى شفي تماماً" وختم إنتاجه "بالإفراط في استخدام الأشياء والتفريط فيها سبب لتشتت حياة الإنسان لأن ما زاد عن حدّه انقلب إلى ضدّه"

هنا لم يستعمل المتعلم حجج لإقناع الطرف الآخر فقد اقتصر على ذكر كيفية إيمانه، لكن هذا لم يخل بالمعنى وبانسجام الأفكار وتسلسلها، كذلك نلاحظ تحقيق آليات الاتساق المذكورة السابقة ممّا أدى إلى انساقه وانسجامه.

✓ (الوضعية الخامسة): ونأتي إلى آخر تعليمة وهي حول مقطع الصناعات التقليدية، سنعمل بنفس طريقة التعليمات السابقة.

العينة الأولى بدأ بذكر أشهر العادات المنتشرة في الجزائر "الصناعات التقليدية من أجملها وأشهرها الحرف في الجزائر فهي تعبر عن ثقافة وحضارة الشعوب، لينتقل إلى العرض ويحكي كيف شرح تفاصيل المعرض والمعلومات التي تحملها الصور فقال: " انتصبت أمام اللوحة وشرعت في الحديث والشرح فقلت تمثل هذه الصورة صناعة الحلي أي المجوهرات..... وهي حلي رائعة المظهر تجلب الانتباه إليها.... وهي أساور وخواتم وخلائيل كلها مزخرفة تعكس عادات وتاريخ المنطقة، ويكمل في وصفه ليصل إلى النسيج" لصنع القشابية تبقى صنعة متوارثة عبر أجيال".

هذه العينة نلاحظ تسلسل الأفكار في صياغتها وتلخيصه بشكل جميل ورائع أبدع في طرح الأفكار وتنظيمها، كما لا ننسى توظيفه لآلياته الاتساق المدروسة سابقا بطريقة جميلة مما أدى إلى تحقيق اتساق الموضوع وانسجامه.

العينة الثانية ذكر المتعلم في مقدمته للموضوع " هناك العديد من الصناعات التقليدية تتميز بها الجزائر مثل الكراكو وهو لباس الرئيسي تشتهر به الجزائر"، لتنتقل إلى العرض وتحدث بالتفصيل على هذا اللباس "يصنع في قماش خشن

كثيرا، وتلبسه المرأة الجزائرية.. ويكون شكله معطف مزركش، ثم يتحدث لباس الحولي المشهور في ولاية الوادي ليختم إنتاجه " أن تهتم الجزائر بلباسها التقليدي وتعطيه قيمة أكبر "

ركزت هذه العينة على اللباس التقليدي فقد واكتفت به ولم تُعِر اهتمام لباقي الصناعات التقليدية، لكن من ناحية المحتوى محقق فيه آليات الاتساق وترتيب الأفكار مما أدى إلى تماسكه وانسجامه.

مما سبق ذكره، نلاحظ تحقق مبدأ الانسجام في إنتاجات التلاميذ بطريقة سلسلة وجميلة، بالرغم من عدم أخذ آلياته ودراستها أو التطرق إلى هذا المبدأ المحقق، إلا أن طريقة المقاربة النصية أكسبت للمتعلمين قدرة على تمثيل هذا المبدأ في إنتاجهم، من خلال تطرقه لنصوص تخدم المقطع التعليمي وفكره ومحيطه الخارجي.

5- نتائج التحليل:

من هنا يمكن أن نستنتج أن مبدأي الاتساق والانسجام محققا بنسبة جيدة في إنتاجات المتعلمين ولكن بنسب متفاوتة، فآليات الاتساق محققة بنسبة كبيرة كإحالة بأنواعها، ليأتي بعدها آلية الوصل وهو محقق بنسبة معتبرة كالوصل بأدوات الربط وغيرها، ثم نأتي للتكرار فمحقق بنسبة عادية مقارنة بباقي الآليات التي ذُكرت سواء بإعادة اللفظ أو مرادفه، أما الاستبدال فقد ركزوا على الاستبدال الاسمي ومحقق بنفس نسبة التكرار، وآخرها الفصل محقق بنسبة قليلة. وهذا كله متفاوت حسب كل متعلم فتوظيفه لإحدى هذه الآليات مقترن:

- مدى فهم المتعلم للموضوع المراد إنتاجه.

- كثرة اطلاعه ومطالعه للكتب.

- ثراء القاموس اللغوي.

- مستوى المتعلم في حدّ ذاته، المعرفي والعقلي.

- قدرته على التحكم في الزمن المطلوب منه.

ومع ذلك فإنّ المتعلم غير محاسب على توظيفه لآليات الانسجام، كونه لم يتم تناوله كنشاط مستقل، وعلى الرغم من هذا فإننا قد وجدناه محققا بنسبة معتبرة في كثير من إنتاجات المتعلمين وذلك بفضل طريقة المقاربة النصية التي مكنت المتعلم من الاستفادة من انسجام النصوص مقدمة وتوظيفها في إنتاجه.

خاتمة

توصلنا من خلال بحثنا هذا والمتمثل في تعليمية الاتساق والانسجام وفق المقاربة النصية في إنتاج الكتابي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط إلى مجموعة من الخلاصات والنتائج:

- 1- المقاربة النصية محور العملية التعليمية ومنها يُنطلق لدراسة الميادين الأربعة المقررة في اللغة العربية، وهي من أنجع السبل في العملية التربوية، إذ تنطلق من النص وصولاً لإنتاج نص، فتكون بذلك العملية التعليمية التعلمية متكاملة.
- 2- إنَّ الاتساق يهتم بالجانب الشكلي للنص من خلال جملة من الآليات وهي: الإحالة، التكرار، الاستبدال، الوصل والفصل إذ له دور بالغ في تحقيق النصية.
- 3- أما الانسجام يتعلق بالجانب الدلالي للنص، من خلال مناسبة المقال للمقام.
- 4- الاتساق وحده غير كافٍ من أجل تحقيق التماسك النصي، إذ يستلزم وجود طرف ثانٍ ألا وهو الانسجام.
- 5- الإنتاج الكتابي هو مدى قدرة المتعلّم على التعبير عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره وفق ما اكتسبه من كفايات وموارد.
- 6- بفضل طريقة المقاربة النصية تمكن المتعلم من إنتاج نص بتوظيف آليات الاتساق والانسجام بنسبة جيدة.
- 7- تركيز المنهاج على تعليمية آليات الاتساق وإهماله لمظاهر الانسجام.
- 8- أكثر آليات الاتساق الواردة في إنتاجات المتعلمين هي: الإحالة، الوصل، والتكرار، أما الاستبدال والفصل فكانا بنسبة أقل.

9- تحقق الانسجام في أغلب إنتاجات المتعلمين رغم عدم تعرّفهم على هذه المظاهر بشكل محدد، وهذا يعود لنجاعة المقاربة النصية التي جعلت المتعلم يستفيد من انسجام النصوص التي يدرسها.

10- أكثر آليات الاتساق الواردة في إنتاجات المتعلمين هي: الإحالة، الوصل، والتكرار، أما الاستبدال والفصل فكان بنسبة أقل.

11- توظيف آليات الاتساق والانسجام في إنتاجات المتعلمين، حسب قدرة التلميذ وقدراته العلمية والمعرفية.

12- الاستخدام السليم لآليات الاتساق والانسجام في أغلب إنتاجات المتعلمين، مع وجود بعض الأخطاء على تنوعاتها.

13- يوظف أغلب التلاميذ آليات الاتساق والانسجام، دون قصد فأكثرهم يجهل التمييز بين أنواع الآليات.

14- توظيف التلاميذ آليات الاتساق والانسجام رغم عدم استيعابهم لمدلولاتها.

15- ممّا يُعاب على تقويم إنتاج النصوص تركيزه على الجانب الآلي لما تمّ تدارسه مُتجاهلاً عنصر الإبداع.

16- يجد بعض المعلمين صعوبة في تعليمية الاتساق والانسجام ويعود ذلك لعدة أسباب:

- ضعف التكوين العلمي في المقاربة النصية ومجموع الآليات المقررة في المنهاج.
- ضيق الوقت، فبعض الأساتذة لا يكفيهم الوقت في حصة فهم المكتوب، فلا يصل إلى هذه الجزئية ولا يعود إليها لاحقاً
- إهمال بعض المعلمين لهذا الميدان رغم أنّه هو المُبتَغى.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

✓ الكتب:

1. الإحالة في القرآن الكريم، عباس علي الأوسي، دار رضوان، عمان، ط1، 2014.
2. استراتيجيات تدريس اللغة العربية -أطر نظرية وتطبيقات عملية- بليغ حمدي إسماعيل، مكتبة لسان العرب، دط.
3. الانسجام النصي في التعبير الكتابي، دراسة في اللسانيات النصية، بهية بلعربي، دار التنوير، الجزائر، ط1، 2013.
4. الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، خليل بن ياسر البطاشي، دار جرير، عمان، الأردن، ط1، 2009.
5. التشابه والاختلاف نحو منهجية شمولية، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، ط1، 1996م.
6. التعبير الكتابي التحريري، محمد الصويركي، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
7. الخطاب القرآني دراسة في العلاقات بين النص والخطاب، خلود الغموش، علم الكتاب الحديث، الأردن.
8. دليل استعمال كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مجموعة أساتذة، منشورات الشهاب، الجزائر، فيفري 2019.
9. علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، الفقي صبحي إبراهيم، دار قباء، القاهرة، ط1، 2000.
10. علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، حامد عبد السلام زهران، كلية التربية، جامعة عين شمس، دار المعارف، دط.

11. القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ-2008م.
12. لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف، ط1.
13. لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، دط.
14. النّوابع في اللغة العربية -السنة الرابعة متوسط، محمد أبو شاعر العبودي، منشورات كليك، ط1 الجزائر، 2022/2021.

✓ المذكرات:

1. أثر قراءة القصّة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصّف التاسع، نضال حسين أبو صبحه، إشراف: داوود درويش، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.
2. انسجام الخطاب في رواية الجازية والدرويش، دراسة تطبيقية في ضوء علم النص، رسالة ماجستير، قروحي لمياء، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، شعبة علوم اللسان، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011-2012.
3. المقاربة النصية وأهميتها في تدريس اللغة العربية السنة الثانية ثانوي -نموذجاً- دراسة وصفية تحليلية، بثينة مخناش، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2015-2016.
4. المقاربة النصية وتطبيقاتها في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي- دراسة تقييمية، حنان قادري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في ميدان اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات النص وتعليمية اللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019-2020.

✓ المجالات:

1. مركزية النص في تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة النصية، هاتي منصور، قسم اللغة العربية، جامعة جيل اليباس، سيدي بلعباس.
2. المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، نعمان بوقرة، دراسة معجمية.
3. مفهوم المقاربة النصية وتطبيقاتها التربوية في تعليم اللغة العربية، فطيمة بغراجي، مجلة تعليمات، قسم علوم اللسان، المجلد 1، العدد 5، 2021/05/12.
4. المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ليلي شريفي، مخبر الممارسات اللغوية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد 25، 2014.
5. المقاربة النصية من لسانيات النص إلى تعليمية اللغة العربية، بن باصافية، مجلة الحقيقة، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، العدد 43.

✓ الوثائق التربوية:

1. التدرج السنوي لبناء تعلمات اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، وزارة التربية الوطنية، مديرية التربية لولاية الوادي، المقاطعة التفتيشية الأولى، 2022/2021.
2. مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وزارة التربية المدنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

✓ المواقع:

1. خصائص النمو العقلي وعلاقته بالنمو اللغوي لدى المراهق، جريدة التربية والتكوين، 2017/01/09، <https://jarida-tarbiya.blogspot.com>

الملاحق

المقدمة :

فينا يلجأ لنا هناك العديد من صناعات
التقليدية تتمثل بها الحزائر، مثل الطراخوا
وهو اللباس الرئيسي وتشتهر بها الحزائر
العرفية.

فلسنة الطراخوا يصنع فينا قماش خشب
كثير، ويطلق عليها يد الحراير ودائمًا تلبسه
المرأة الحزائية فينا معارفه العامية، وهو يمثل
هوية الحزائية، ويكون شمله معطف مزينة
ومزينة. الطراخوا فينا أغلبية، مثل العامة
هناك كل هوية تملأ اللباسها الخاصة،
مثل هوية الوادي لبسها هو الحوليا يتخيم
من قماش رقيق، حبة أو حريم عاكس الحوليا ثلاثة
ألوان هو أحمر، أخضر ويكون جميل جدًا
ولكن عند ما تلبسه المرأة فينا الوادي أحسن
لأنه شيء لابس جدًا يمثل هوية الوادي لونه
فينا هوية الوادي هناك العديد من اللباس
الخاصة.

أريد شيئًا واحد هو أن تهتم الحزائر
لباسها التقليدي وتعطيها قيمة أكبر.

بشير بنيس
أستاذ

إِنَّ عَمَلِ التَّحْقِيقِ عَمَالٌ سَيُخَفَوْنَ كُلَّ التَّقْدِيرِ
 وَالْإِحْتِرَامِ، فَهُمْ يَخْلَعُونَ تَنَا مَعَ الْجِبَالِ كَيْفَ هُمْ
 حَوْلَنَا كُلِّ الْجِبَالِ كَيْفَ مَعَ حَوْلَنَا فَهُمْ كَالْوَأَقِيَّةِ
 الطَّبِيعِيَّةِ الْخَامَةِ لِلْجِسَامَاتِ.
 إِنَّ عَامِلِ التَّحْقِيقِ قَدْ يَلِدِي قَدْ أَهْلِيَّةً وَاحْتِقَرِ
 مَعَ طَرِيقِ الْخَبَرِ وَالْمَعْرِفَةِ إِنَّ الْعَامِلِ الْيَوْمَ يَحْتَقِرُ رَعْمَ
 أَتَيْدِهِ السَّاحِرَةِ تَقْدِيرًا لَهَا فَالتَّوَلَّى مَعَ الْمَرْجِنِ وَالْأَفْ
 الْبَيَاتَاتِ مَعَ الْهَلَاكِ. فَلَمَّا ذَا يَعْمَلُ بِهِ هَذِهِ الطَّرِيقَ
 أَتَهُمْ يَخْلَعُونَ أَتَاهُ إِذَا وَقَعَ شَيْءٌ فَتَرَاهُ قَدْ
 أَسْقَمَ مَعَ قَدْرِهِ وَحَقِيقَتِهِ أَمَامَ الْمُجْتَمَعِ، وَلَكِنَّ الْإِلَهَ
 قَدْ رَفَعَ سَائِرَهُ أَمَامَ الْمُجْتَمَعِ، وَهُوَ فِي دَاخِلِهِ قُتُورًا
 بِنَفْسِهِ أَتَوْهُ يَتَقَدَّرُ جَمِيعُ الْخَاشِعَاتِ الْحَيَّةِ مِنَ الْإِبْرَاهِيمِ
 بِأَسْمِ الْقَبْرِ وَمَا تَخْلَعُ عَنْهُ الْإِرْقَى. فَلَوْلَا
 لَمْ حَيَّةٍ جَمِيعُ الْبَشَرِ ~~وَلَمْ~~ وَتَرَعَتْ طَبِيعَتِ الْأَوْرُونَ
 هَذِهِ مَكَانَهَا وَلِيَا تِ الْعَالَمِ غَيْرِ جِبَالِ اللَّهِ كَيْفَ هِيَ.
 فَكَذَلِكَ يَجِبُ إِحْتِرَامُهُمْ وَعَدَمُ التَّقْلِيدِ مَعَ
 كَسَائِهِمْ.

التفلافة شيء أساسي فهو شحاف على العمل
المظهر والكان ونفاد القول من الروايع التي يهمل
ولكن الناس يعملون أهميتها في الأماكن العامة والشوارع
لذا يقوم عمال التفلافة بشحن ليقول وحمل القمامة

بينما يعمل عمال التفلافة القمامة يدعون من
رماها بينهم الناس بكم سيج ويذيق داما
منور لا ظهورهم أو يصابرونهم بهذا دون شغل تذكر
أن القمامة التي ترمى فيها قد تحوي مواد ضارة وقطع زجاج
وراشحها خبيثة وقد تسبب حديد لولم يعملها ذلك
العامل لثقل ابنك أو أحدا آخر الاثرك مدى الذنوب
التي ستحملها وسد خلف أيضا ضررا بالبيئة فيتلوث
القول والماء وقيل قدوم عامل التفلافة في ذلك الكلب
القمامة وهي من الكمة وقد تشفق وتذكر جرائعها
وأمر آخر وذلك المنزل الذي يهمل في نظافة سيئة
عن الحي وبعد أن يأتي عامل التفلافة يجمع الكلب
في الشاحنة فتعادر الرائحة الكريهة ويعود المنزل
البي للحي وتطمئن على أن تلك القمامة لن تضر
أحدًا من بيتا البك أو عن بيتا وتذكر أن الكثير من
عمال التفلافة يمرضون بسبب سوء جمعنا للقمامة
فمنهم من يمرض ساقه أو يده أو أبعده بسبب قلة

إن ما وقع اليه من هذا اجتماعي سبب هذا
القلب المحترق فتي يله دناء وسبب آخر فتي تلهو

لا دخلت فتي يوم حدة الأيام تدني علامات
أحبي قال مستطائلاً وكان نسيه هو الهاتفة
الذي يقفني فيه القلب وقته وتسي دراسته
وحجبه عن عائلته فأعلم أنه لا يؤذي بك
إلا لاهل لك وإذا استعملته لاهل حاك
~~فمن حتما سوف يؤذي بك~~ الحاج
فوسائله لاهل اجتماعي لاهل جهات
واحد يجابيه وآخر يلهي ~~كاهل~~ قاري يجابيه
تأمل فتي استخدام الهاتفة للدراسة أو برامج
تشقية وسليته هو أنا تلهني وقتك
~~الله~~ فتي الألهاء الألكترونية وسماح الموسيقا
هذان من طرق بقاء وأنت عليك اختيار الطريق
التي تناسبك واحدة إذا اتبعت الطريق الخطأ
فإن ~~طريقه~~ يقيدك فتي شيء وإذا اتبعت
الطريق الآخر فتي أفلحت

الشعر (١)

الصناعات العقلية هنا أصل وأشتد الحما، الحرف في
 الجزائر وهي رعيير عنده خنارة وثقافة الشعوب. فما هي
 هذه الصناعات لو وصفها جمالها الخلاب؟
 لقد اخترع قسمنا على إدارة مدرستنا تنظيم معروضا
 حول الصناعات العقلية في الجزائر، حيث طلبوا مني مهمة شرح
 الصور المعروضة ووصفها. إن رعيير أمام اللوحة وشرعت
 في الحديث والشرح فقلت نقتل هذه الصورة الصناعية العليا
 أي المجوهرات التي لقد اتسعت شهرة في الجزائر خاصة في
 منطقة القبائل وهي حلل ورائحة المسطر
 دة رعيير إن دة كان منزهة وجمال دة صميمها.
 دة جلبنا إلى دة إلى دة إليها وهي طماث تجرون متنوعة
 فوشكلو الرقلاث والاساور والخوارزم والخلخال
 وكلها مزخرفة ومنقوشة بنقوش عكسها عادات
 وتاريخ المنطقة وكذلك الألوان الموضوعة فيها،
 أما الصورة الثانية فهي للأواني الخزفية وهي
 متنوعة أيضا منها المصقولة والطلاء الجيد وقصحات و
 أكواب وما يميز الفن الخزفي هو تأثره الكبير بروح الزخارف
 الإسلامية وجمال الخط وأما الصورة الثالثة فموجز عن
 النسيج الصنع القشائبة فها وليا الأوراس ومناطق
 المصنوعة العليا كسطيف والجلقة وربةق صنعة
 مذكورة غير الخيال وأما الصورة الرابعة فهي
 دة تشير لخرقة أخرى هي خرقة النقشة على النحاس

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
-	إهداء
-	كلمة شكر وعرفان
أ-ج	مقدمة
	مدخل
5	أولاً: الاتساق والانسجام
8	ثانياً: المقاربة النصية
8	ثالثاً: الإنتاج الكتابي
9	رابعاً: تلميذ السنة الرابعة متوسط
	الفصل الأول: تعليمية الاتساق والانسجام في الإنتاج الكتابي وفق المقاربة النصية
13	أولاً: المقاربة النصية في تعليمية اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط
17	ثانياً: الاتساق والانسجام وآلياتهما في منهاج السنة الرابعة متوسط
21	ثالثاً: الإنتاج الكتابي في تعليمية اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط
	الفصل الثاني: تحليل الإنتاجات الكتابية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط
37	1- عينة الدراسة ووصفها
37	2- مدونة الدراسة
38	3- دراسة الاتساق والانسجام في إنتاجات المتعلمين
38	4- تحليل النماذج
40	- أدوات الاتساق في إنتاجات المتعلمين
49	- آليات الانسجام في إنتاجات التلاميذ
54	5- نتائج التحليل
57	خاتمة
60	الملاحق
66	قائمة المصادر والمراجع

70	فهرس المحتويات
-	ملخص

ملخص:

تطرقنا في هذا البحث إلى واقع تدريس الاتساق والانسجام وفق المقاربة النصية في الإنتاج الكتابي في منهاج السنة الرابعة متوسط، إذ تناولنا أولاً مفاهيم هذه الكلمات المفتاحية من خلال المدخل، ثم ارتأينا في الفصل الأول إلى ذكر آليات الاتساق والانسجام المسطرة في المنهاج والمُستعملة من طرف المتعلمين من خلال ما اكتسبوه من نصوص تم تناولها خلال المراحل التعليمية، وذلك لأن آليات الاتساق والانسجام لم تُدرج كلّها في المنهاج، كما أنّ آليات الانسجام غير مُقررة على المتعلمين، كذلك تطرقنا إلى إستراتيجية الإنتاج الكتابي في منهاج السنة الرابعة متوسط، إذ تناولنا فيها أنواع الإنتاج الكتابي والمحتويات المُقررة على تلاميذ سنة رابعة متوسط، وكيفية تدريس هذه الإستراتيجية.

بخصوص الفصل الثاني حللنا إنتاجات التلاميذ، من خلال تحقيق آليات الاتساق والانسجام، ليكون آخر شيء في هذا البحث هي النتائج والخلاصات التي توصلنا إليها.

الكلمات المفتاحية: المقاربة النصية، الاتساق والانسجام، الإنتاج الكتابي.

Résumé:

Dans cette recherche, nous avons abordé la réalité de l'enseignement de la cohérence et de l'harmonie selon l'approche textuelle dans la production écrite du programme intermédiaire de quatrième année. Nous avons d'abord traité les concepts de ces mots clés à travers l'entrée, puis nous avons envisagé dans le premier chapitre de mentionner les mécanismes de cohérence et d'harmonie dans le curriculum et utilisés par les apprenants à travers les textes qu'ils ont acquis au cours des étapes éducatives, car les mécanismes de cohérence et d'harmonie n'étaient pas tous inclus dans le curriculum, et les mécanismes d'harmonie ne sont pas prescrits aux apprenants. Nous n'oublions pas non plus que nous avons abordé la stratégie de production écrite dans le programme du médium de quatrième année, où nous avons traité des types de production écrite et des contenus prescrits aux étudiants du médium de quatrième année, et comment enseigner cette stratégie.

Dans le deuxième chapitre, nous avons analysé les productions des étudiants, en réalisant les mécanismes de cohérence et d'harmonie, pour être la dernière chose à atteindre des résultats et des conclusions.

Mots clés: approche textuelle, cohérence et harmonie, production écrite.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله رب العالمين